

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأقوال النجفية

الغدیر

الدين

أكمال

السنة: (١٦) العدد: (٢٠٢) شهر ذي الحجة ١٤٤٤هـ / حزيران - تموز ٢٠٢٢ م

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل المهنيين بعيد الغدير الأغر.



(عليه السلام) إمدادات في حياة المؤمن، فعلى كل شيعة أن يكون تقياً لله (سبحانه وتعالى)؛ لأن التقوى أساس قبول الأعمال. وأضاف سماحته أن أولى خطوات قبول التقوى هي محاسبة النفس على كل فعل وقول صغير وكبير، والعمل على إصلاح الأخطاء وتقديم التوبة لله (سبحانه وتعالى) لترك المعاصي، مشيراً سماحته أن محاسبة النفس هي مشروع لإصلاح الإنسان نفسه والمجتمع وتغييره نحو الأحسن.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفود المهنيين بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر القادمة إلى النجف الأشرف لإحياء مناسبة العيد عند أمير المؤمنين (عليه السلام). سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أكد في حديثه أن على المؤمنين الارتباط بالغدير روحياً، وأن يستمدوا من الغدير القدرة على طاعة الله (سبحانه وتعالى) موضعاً أن طاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) هي طاعة للرسول صلوات الله عليه وآله وطاعة الخالق (عز وجل). وبين سماحته أن لطاعة أمير المؤمنين

وفود المؤمنين من دول عدّة

ومؤسسات تابعة للعتبات المقدسة...

تقدم تهنئتها وتبريكاتها لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) في عيد الغدير الأغر.

سماحة المرجع: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يقترب عمله وقوله بالتقوى، وأهم شروط التقوى هي محاسبة النفس...

سماحته: همّ بعض طلبة العلوم الدينية بمناسبة عيد الله الأكبر.

التقوى والاندماج مع المسيرة الطاهرة للنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأظهر، ليشير بذلك قائلًا: "لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يقترب عمله وقوله بالتقوى، وأهم شروط التقوى هو محاسبة النفس، وأن تكون المحاسبة بشكل يومي ومستمر". هذا وعلم سماحته طلبة العلوم الدينية بهذه المناسبة، وقدم خلال تعميمه سلسلة من التوجيهات التي تخص طلبة العلوم الدينية وهم يؤدون واجبهم التبليغي. من جانبها شكرت الوفود لسماحته ما قدمه من وقته المبارك، ومن نصح وتوجيه، لتشارك ثواب صلاة الظهرين خلف سماحة المرجع (دام ظله).

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدداً من الشخصيات الدينية من أصحاب السماحة والفضيلة، فضلاً عن وفود المؤمنين العاملين في بعض المؤسسات الدينية، ولا سيما التي ارتبطت بالعتبة العباسية المقدسة، ومن عدد من المحافظات العراقية، هذا فضلاً عن وفود المؤمنين من دول الخليج العربي وجمهورية إيران الإسلامية كلاً على حدة. يأتي ذلك من قبل المؤمنين لتقديم التهنئة والتبريك لسماحة المرجع بمناسبة عيد الغدير الأغر عيد الله الأكبر. سماحته قدّم سلسلة من التوجيهات الأبوية والدينية والفقهية والعقائدية للمؤمنين، أكد في مجملها على مفاهيم

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل مجاهدي لواء ٢٧ في الحشد الشعبي.



المتقين. مقدماً سماحته جملة من التوجيهات والوصايا الأبوية، فضلاً عن الابتهاال إلى الباري (عز اسمه) أن يسدد خطى القوى الأمنية العراقية، وأن ينصرهم على أعداء العراق والدين.

لذريتمكم. وأضاف سماحته أن كل عمل يجب أن يكون طاعة لله (سبحانه وتعالى) وبنية القربة إليه (عز وجل) وأن أساس قبول الأعمال هو التقوى، وعلى جميع أتباع أهل البيت (عليهم السلام) أن يكونوا أتقياء، وبذلك يتحقق مصداق الاتباع للإمام علي (عليه السلام) أمير

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من وفد من المجاهدين في الحشد الشعبي لواء ٢٧، للاستماع إلى وصاياه وتوجيهاته الأبوية، حيث أكد سماحته أن موقفكم الكبير كان نصراً للدين والمذهب ونصراً للعراق، وأنتم تشرفتم بالدفاع عن المقدسات والوطن، وسيكون هذا الشرف امتداداً

سماحة المرجع النجفي دام ظله الوارف يستقبل العلامة السيد شهنشاه النقوي.



من ناحية أخرى، أكد السيد النقوي أهمية سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومكانته ووجوده في قلوب المؤمنين بصورة عامة والحوزة العلمية بصورة خاصة، شاكرًا لسماحته ما قدمه من نصح وتوجيه أبوي.

ولا سيما حوزة النجف الأشرف، مؤكداً سماحته أن حوزة النجف الأشرف أم الحوزات وأبرز أساطين العلم من هذه الحوزة، وقد قُتّمت للأمة الإسلامية كبار العلماء والمفكرين والفقهائ والأدباء.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) العلامة السيد شهنشاه النقوي أحد علماء الحوزة العلمية في دولة باكستان الإسلامية. جرى خلال اللقاء مناقشة أهمية الحوزة العلمية ومكانتها في العالم الإسلامي،

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً من داخل وخارج العراق.

وجه المهاوي التي تحدد بمجتمعنا اليوم وغداً، هذا وأشار سماحته بقوله: «جميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان من صلاة وصيام وإقامة للشعائر الحسينية، إنما يتقبلها الله من المتقين، فإن قبول جميع الأعمال مرتبط بتقوى الله والإخلاص له في العمل». وبين سماحته أن أمير المؤمنين عليه السلام هو إمام المتقين، والواجب على شيعته وأتباعه ومحبيه أن يكونوا من

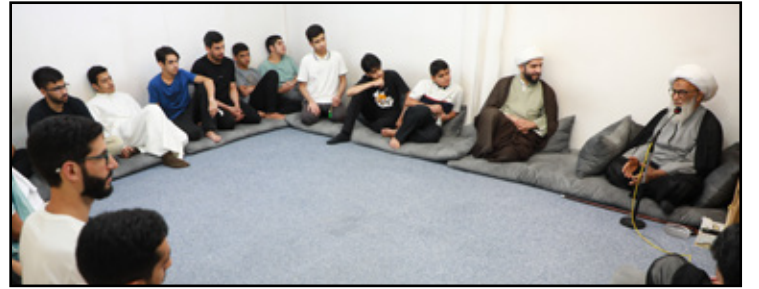
استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من داخل وخارج العراق للاستماع إلى توصياته وتوجيهاته الأبوية، سماحته أكد على أن يجعل الفرد المؤمن في ذاته ومسيرة حياته صراطاً يجعله ميزاناً لأعماله، ألا وهو ميزان تقوى الله، وضرورة أن تبلغ هذه الأخلاقيات التي أرادها الله لنا لخير دنيانا وآخرتنا إلى أجيالنا وأطفالنا لنحصل على جيل يستطيع أن يقف في

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من داخل وخارج العراق للاستماع إلى توصياته وتوجيهاته الأبوية، سماحته أكد على أن يجعل الفرد المؤمن في ذاته ومسيرة حياته صراطاً يجعله ميزاناً لأعماله، ألا وهو ميزان تقوى الله، وضرورة أن تبلغ هذه الأخلاقيات التي أرادها الله لنا لخير دنيانا وآخرتنا إلى أجيالنا وأطفالنا لنحصل على جيل يستطيع أن يقف في

سماحة المرجع النجفي يستقبل وفدين: أحدهما من جمهورية إيران، وآخر من باكستان الإسلامية.



سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً كويتياً زائراً للعتبات المقدسة.



صناعة المستقبل وتربية الطفل. هذا واستمع (دام ظله) لأسئلة الحضور ليجيب عليها، ليهتل في ختام اللقاءين بالدعاء إلى الباري (عز اسميه) أن يحفظ المؤمنين، وأن يأخذ بيدهم صوب قيم العزة والرفعة والسداد.. من جانبها شكر الوفدان سماحة المرجع (دام ظله) ما قدمه من نصح وتوجيه أبوي، وما منحه من وقته المبارك للقائهم.

الأطهار، وأن لا ينسى بشكل مستمر التمسك بأخلاق وتوجيهات أهل البيت (عليهم السلام) وزيارتهم، ولا سيما زيارتهم من بعيد، وأن على المؤمن أن لا ينسى زيارة أهل البيت (عليهم السلام) والتوجه بشكل مستمر، ولو من سطح بيته صوب العراق وكربلاء المقدسة لأداء الزيارة. وفيما يهم شأن المرأة أكد سماحته على أهمية التزام المرأة بأحكام العفة والطهر ورعاية جميع شروط الحجاب؛ ذلك لما للمرأة من أهمية كبيرة في

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفدين: أحدهما من جمهورية إيران الإسلامية، وآخر من جمهورية باكستان الإسلامية كلا على حدة. سماحته قدم جملة من التوجيهات والوصايا الأبوية والدينية، ولا سيما ما يهم الجانب العقائدي والفقهية والأخلاقي الديني. سماحته أكد أهمية ومكانة النجف الأشرف والعراق بصورة عامة، وضرورة أن يكون قلب المؤمن مرتبطاً بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب

أوضح سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في حديثه مع وفد من زائري العتبات المقدسة من دولة الكويت أن يكون الإنسان المؤمن متصفاً بعدة علامات تمكنه من التقرب إلى الله (عز وجل)، والوصول إلى مراحل التقوى التي من مراتبها حسن العقيدة أو صحتها، وهي الإيمان بالله وبرسوله وأهل البيت (عليهم السلام)، والالتزام بالواجبات وترك المعاصي والذنوب صغيرها وكبيرها، وأن لا يكون في قلبه غير الله سبحانه، وأن كل حركاته وسكناته وخلجات قلبه مرتبطة بخالقه (جل وعلا)، كما عليه محاسبة نفسه وتطهير الأعمال من العيوب والخوف والوجل من الله (تبارك وتعالى)، فلا يمكن للمرء أن يشعر بالخوف من الله

سبحانه إذا كان قلبه مليناً بالمعاصي والذنوب؛ لذا يجب تطهير تلك القلوب التي اسودت بارتكاب المعاصي وصفاتها لنيل رحمة الله. وشدد سماحته أن أمير المؤمنين (عليه السلام) يلقب بأمير المتقين، وحرى بكل شيعي أن يكون مصداقاً لهذا الانتماء من خلال الاتصاف بالتقوى. وأكد سماحته أن علامة قبول الزيارات للعتبات المقدسة لأهل البيت (عليهم السلام) التغيير الإيجابي في سلوك الفرد وأخلاقه بالتعامل مع الآخرين، موضحاً سماحته أن هذا التغيير هو فرصة عملية لتغيير المجتمع، فيكون كل فرد من الدعاة الحقيقيين لأهل البيت (عليهم السلام) بأفعالهم وأخلاقهم وصفاتهم.

رسالة مكتب

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) الى دولة السويد

إلى الحكومة السويدية عبر سفارتها في العراق.

وهذا تحذير وإنذار وقد أعذر من أنذر..

إدارة المكتب
العدد: ٤٥٢ / التاريخ: ١١ ذو الحجة
١٤٤٤ هـ / الموافق: ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٣ م.

احترام ما جاء من الله (عز وجل) ورعاية مشاعر قرابة مليار ونصف مسلم تجاه مقدساتهم، ونطالب الحكومة السويدية: أولاً: أن تعتذر الحكومة إلى الأمة الإسلامية أجمع قبل أن يعلن من قبل أحد فقهاء المسلمين أن بلدكم ملجأ ومأوى لأعداء الإسلام والمسلمين. ثانياً: أن تقوم بتسليم الجاني إلى العدالة في بلده الذي لم يسقط جنسيته إلى الآن.

نستنكر بأشد الاستنكار العمل المشين الذي قام به أحد العصاة اللعناء، وهو التجاسر على كتاب الله العزيز، والذي يثير الغضب عندنا هو سماحكم بمثل هذه الأفعال التي هي سبب لحلول غضب الله عليكم وعلى من قام بها. ومن المؤسف أنه قبل أيام قليلة قد استقبلنا السفير لبلدكم في العراق، وكانت مطالبنا منكم احترام الأديان والمقدسات. ونحن إذ نحذركم من حلول غضب الله فعليكم

سماحة المرجع النجفي لوفود من داخل وخارج العراق:

إن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أكدوا في روايتهم على محاسبة النفس يومياً.



باتجاه مراتب التقوى هي محاسبة النفس على كل الأفعال والأقوال الصغيرة منها والكبيرة، موضحاً أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أكدوا في رواياتهم على محاسبة النفس يومياً، مبيناً سماحته أن محاسبة

استقبل سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) وفوداً مختلفة من داخل العراق وخارجها، وذلك للاستماع إلى وصاياه وتوجيهاته الأبوية، حيث شدد سماحته على ضرورة أن تكون الزيارة للعتبات المقدسة منظماً لإصلاح الفرد والمجتمع. وأكد سماحته على ضرورة العمل بما يحقق رضا الله (سبحانه وتعالى) والقرآن يؤكد على التقوى؛ لأنها أساس قبول الأعمال. مشدداً سماحته أن أولى خطوات الارتقاء

سماحة المرجع النجفي يستقبل سفيرة السويد في العراق.

وبما يسعف العراق في حل مشكلة البطالة ويستثمر طاقاتهم ببناء البلد، ومؤكداً أن على الدولتين العمل على تقريب وجهتي النظر بين الحكومتين بما يعزز المصالح بين الشعبين. فيما قدمت السفيرة شرحاً موجزاً عن الخطوط العامة لما تحمله حقيبتها الدبلوماسية، مؤكدة في الوقت ذاته أهمية المرجعية الدينية ومكانتها في طبيعة المجتمع العراقي، شاكرة في الوقت ذاته ما قدمه سماحة المرجع من وقته المبارك، ومن نصح وتوجيه.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سفيرة مملكة السويد في العراق السيدة جيسكا سفارستروم والوفد المرافق لها. أكد سماحته على ضرورة أن تعمل دولتا العراق والسويد على المشاريع المشتركة التي تعود بالنفع على الشعبين، وقال سماحته (دام ظله): "إن على الدولتين العمل على تقريب وجهتي النظر بين الحكومتين بما يعزز المصالح بين الشعبين، وتطوير القطاع الصناعي في العراق من خلال إنشاء المشاريع الاقتصادية في مختلف المجالات،

النفس ترتقي بنفس الإنسان عن المعاصي والحرام وتعرفه طريق الخير والصواب. وأضاف سماحته أن علامة قبول الزيارة للعتبات المقدسة هي التغيير الإيجابي في سلوك الإنسان وأخلاقه، وترك المحرمات والأخطاء، موضحاً سماحته أن هذا التغيير هو فرصة كبيرة لإصلاح المجتمع؛ وبذلك يكون كل فرد هو من الدعاة الحقيقيين لأهل البيت (عليهم السلام) ومصدراً لهداية الآخرين وإصلاح المجتمع.

سماحة المرجع النجفي لوفود مدرسة دار العلم للإمام الخوئي:

للمنجف الأشرف مكانة كبيرة في العالم الإسلامي وهي عاصمة التشيع ومركزه.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من مدرسة دار العلم للإمام الخوئي في لندن للاستماع إلى وصايا وتوجيهات سماحته، حيث أكد سماحته أن للمنجف الأشرف مكانة كبيرة في العالم الإسلامي، وهي عاصمة التشيع ومركزه، وقدمت الحوزة

عملية الارتقاء في مراتب التقوى. موضعاً سماحته أن التقوى أساس قبول الأعمال عند الله (سبحانه وتعالى) وعليكم الحرص على محاسبة أنفسكم؛ لأن المحاسبة من وصايا أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً قرآنياً من مدينة تلعفر.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً قرآنياً من مدينة تلعفر، وذلك للاستماع إلى وصايا وتوجيهات سماحته الأيوبية، حيث شدد سماحته على ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية ومعرفة الحلال والحرام؛ لتجنب ارتكاب المعاصي. وبين سماحته أهمية ضبط المؤمنين لأعمالهم، وأن تكون دوماً حاضرة لمفاهيم الحساب والمراجعة ليصح ما أخفق فيها. وأوضح سماحته أن العراق بلد قد حباه الله (سبحانه وتعالى) بالخيرات والثروات والمكان المميز، وعليكم

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل كبير علماء السنة في الهند.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أحد كبار علماء المذهب السني في مدينة لكانا الهندية سلمان حسيني الندوي مع الوفد المرافق له. جرى الحديث خلال اللقاء مناقشة القضايا العلمية والموضوعات التي تخص واقع الأمة الإسلامية والتحديات التي تواجهها وسبل التصدي لها. من جانبه الندوي شكر لسماحة المرجع ما قدّمه من وقته المبارك وحسن الاستقبال.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الطلبة الأيتام من العاصمة بغداد بعد أداء مراسم زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك للاستماع إلى الوصايا والتوجيهات الأيوبية لسماحته.

لدى استقباله وفداً

من طلاب الدورات القرآنية الصيفية..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يبارك جهود القائمين على مسجد السهلة المعظم وكل المربين لأبناء العراق لا سيما رجال الدين منهم..



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد طلاب الدورة القرآنية في مسجد السهلة، والذي يرأسه فضيلة السيد حيدر مهدي الحكيم، حيث بارك سماحة المرجع النجفي (دام ظله) كل الجهود التي تبذل من أجل تنشئة الفتية على التمسك بالثقلين ومعارفهما. وأكد سماحته في حديثه مع الوفد الطلابي على وجوب التمسك بالدين والعقيدة الحقيقية ومعرفة كل حلال وحرام والتمسك بالواجبات من الصلاة والصيام والمستحبات؛ لأنها تصنع شخصية الشباب المؤمنين.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل السفير الكندي لدى العراق.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) السفير الكندي لدى العراق السيد غريغوري غاليغان، حيث أكد سماحته في حديثه على ضرورة أن يكون لدولة كندا أو الدول الصديقة مواقف أكثر إيجابية لدعم العراق، لا سيما تلك الملفات التي تتطلب وقوف الدول الصديقة معه. فيما رحب سماحته بكل ما من شأنه أن يرتقي بالعلاقات فيما بين البلدين العراق وكندا، وبما يخدم الشعبين. من جانبه شكر غريغوري لسماحة المرجع ما قدّمه من وقتٍ وحسن استقبال.

وفد بغداداي من أيتام بغداد في رحاب سماحة المرجع النجفي (دام ظله).



سماحة المرجع النجفي (دام ظله) قدّم جملة من النصائح والتوجيهات لا سيما التي تؤكد أهمية التعلق والارتباط بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأظهر (عليهم السلام) لنيل خير الدنيا والآخرة.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الطلبة الأيتام من العاصمة بغداد بعد أداء مراسم زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك للاستماع إلى الوصايا والتوجيهات الأيوبية لسماحته.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل رئيس هيئة الاستفتاء في السلیمانية والوفد المرافق له.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) رئيس هيئة الاستفتاء في السلیمانية والوفد المرافق له من رجال الدين. أكد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) على أهمية توحيد الصف ونبذ الفرقة والفتن في العراق، والعمل من أجل

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يحضر فعاليات مسابقة جائزة كربلاء الدولية الثانية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه.

النجفي يؤكد: أهمية التمسك بالقرآن الكريم وحفظه والوقوف عند مظانه الشريفة من خلال العلماء الأعلام الذين استقوا منهاجهم عبر أئمة أهل بيت النبي الأعظم.



من أئمة أهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليهم أجمعين).
وبارك سماحته للعبة الحسينية المقدسة كل الجهود التي تبذلها من أجل نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) في المجتمعات العراقية والإسلامية.

النجف الأشرف، وهذا ما ننتظره من المؤمنين أن يكونوا متأثرين بالقرآن الكريم وعرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ومؤثرين في المجتمع نحو سبيل الهداية".
وشدد سماحة الشيخ النجفي على أهمية التمسك بالقرآن الكريم وحفظه والوقوف عند مظانه الشريفة من خلال العلماء الأعلام الذين استقوا منهاجهم

علمه وثقافته، فهو بشارة الباري (عز اسمه) للناس جميعاً.
سماحته أعرب قائلًا: "إن القرآن الكريم كلمة ومشروع للهداية، وتقويم للمجتمع، وهو كتاب تقويم للأمة من الاعوجاج، وأن تأثيره يتوازن مع تأثير الأئمة الأطهار (عليهم السلام) عدل القرآن الكريم.. وهذا التأثير هو ذاته الذي سارت عليه المرجعية الدينية في

الشراف ضمن فعاليات أسبوع نصر القرآن الكريم.
سماحة الشيخ النجفي أكد في كلمة له أن القرآن الكريم كتاب للإنسانية جمعاء وفيه من العلوم ما لا تعد ولا تحصى ويقف الإنسان على مَرَّ الأربع عشر قرن من الزمن عاجز أمام العلوم والمعجز التي تذكر فيه ويفهمها الإنسان كل حسب عصر ومستوى

حضر ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في فعاليات مسابقة جائزة كربلاء الدولية الثانية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه، والتي أقامتها دار القرآن الكريم التابعة للعبة الحسينية المقدسة، الخاصة بالعبات المقدسة والمزارات في الصحن الحسيني

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في احتفالية الذكرى السنوية لإعلان فتوى الجهاد الكفائي.

أبطال الحشد الشعبي رسموا صورةً للبطولات الحقيقية في الدفاع عن الدين والمقدسات والوطن إلى جانب مختلف صنوف القوات المسلحة.



هم نتاج مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وتربيتهم لأتباعهم على مَرَّ العصور، المدرسة التي قَدَّمت للأمة على مَرَّ العقود والحقب قادة حقيقيين استطاعوا الحفاظ على الدين المحمدي الأصيل، مؤكداً أن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) علمتنا أن نوثر في المجتمع ونغير ونصلح ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ولا نتأثر بالتغيرات والشعارات المخالفة لفكر أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم.

شجاعة وبسالة، وهذه الصورة ستبقى حية وخالدة في ضمير الأمة وعلى مَرَّ الأجيال".
وأضاف سماحته أن الحشد الشعبي استطاع أن يسقط مؤامرة النيل من العراق والشعب العراقي ومقدساته وهويته، واستطاع أن ينتصر أمام القوى الظلامية الإرهابية، وأوضح سماحته أن القوة العقائدية التي حملها الحشد الشعبي تعتبر عنصراً مهماً للقوة والانتصار.
وبيّن سماحته أن أبناء الحشد الشعبي

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في احتفالية ذكرى إعلان فتوى الجهاد الكفائي في معسكر الشهيد أبي مهدي المهندس في النجف الأشرف، حيث أكد سماحته في الكلمة التي ألقاها بالمناسبة قائلًا: "إن أبطال الحشد الشعبي رسموا صورةً للبطولات الحقيقية في الدفاع عن الدين والمقدسات والوطن، إلى جانب مختلف صنوف القوات المسلحة بكل

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يحضر فعاليات المهرجان المركزي للعبة العلوية المقدسة.



سماحته ببارك لجميع المؤمنين حول هذه المناسبة وبالخصوص خدمة اللعبة العلوية المقدسة لما بذلوه من جهود لإحياء هذه المناسبة وخدمة زائري أمير المؤمنين في الثامن عشر من ذي الحجة الجاري.

حضر ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الاحتفالية المركزية التي أقامتها اللعبة العلوية المقدسة بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في احتفالية الغدير بمركز العلوية شريفة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام).

(سبحانه وتعالى)، وأهمية إحيائه، كما أكد أهمية الأبعاد العقائدية والدينية والسياسية والقيادية لواقعة الغدير ومشروعها والهدف الحفاظ على الدين والأمة وقيمة الإنسان الحقيقي.
فيما هنا سماحته المؤمنين بهذا المناسبة الكريمة، مبتهلاً لأبناء العراق بالموفقية والسداد والازدهار.

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة عيد الغدير الأغر والذي أقامته أمانة مزار العلوية شريفة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام).
بيّن سماحته في الكلمة التي ألقاها في المناسبة مكانة عيد الغدير عند الله

البعثة تقيم مجلس عزاء بذكرى شهادة الإمام الجواد (عليه السلام) في مكة المكرمة.



العالم، حيث تضمن مجلس العزاء محاضرة طرحت فيها شذرات من حياة الإمام (عليه السلام)، وما مرّ عليه من ظلم وحيف على أيدي الدولة العباسية. كما يبين في محاضرته دوره الكبير في الحفاظ على الأمة من مؤامرات الانحراف الفكري والعقائدي.

بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) تزور بعثة سماحة المرجع الفقيه السيد الحكيم (قدس سره) في الديار المقدسة.



زارت بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) للديار المقدسة بعثة مكتب سماحة المرجع الديني الفقيه السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) في مقر إقامتها في مكة المكرمة. وجرى خلال اللقاء المحفوف بإطار الود والمحبة استذكار سماحة المرجع الفقيه ومواقفه الكبيرة.

بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في الديار المقدسة تستقبل أصحاب السماحة والفضيلة من السادة الأعلام في الديار المقدسة.



الديار المقدسة لموسم الحج هذا العام. يأتي ذلك في إطار التواصل بين بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وبين أصحاب السماحة والفضيلة من العلماء الأسر العلمية، والبعثات الإرشادية في

إقامة المجلس السنوي في المدينة المنورة، وتواصل استقبالها المؤمنين.

وواصلت بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في الديار المقدسة/ المدينة المنورة أعمالها في تقديم خدماتها للحجاج الكرام، واستقبالها المؤمنين، فضلاً عن إحياء المناسبات الدينية. بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وكعادتها في كل عام أقامت مجلساً للعزاء باسم السيدة أم البنين (عليها السلام) أحياءً لذكرها، واستذكراً لعظمتها الكبير.

ممثّل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أكد أن البعثة وفي كل عام تباشر في استقبال المؤمنين في الديار المقدسة، للاستماع إلى أسئلتهم والإجابة عليها، فضلاً عن تقديم الإرشاد لأعمال الحجاج الكرام. النجفي أكد أهمية ومكانة السيدة أم البنين (عليها السلام) حيث أقامت مجلس العزاء السنوي الذي سمي باسمها، لإحياء ذكر أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، ومن كان تابعاً لهم ومقدماً الغالي والنفيس ولاءً وإيماناً بهم.

بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) للديار المقدسة.. جسور تواصل مع المؤمنين لأحياء الشعائر الدينية



من أجل مد جسور التواصل مع المؤمنين في موسم الحج فقد حرص مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) على إرسال بعثة للحج سنوياً تتولى الإرشاد والتوجيه الديني لمناسك الحج وأحياء الشعائر الدينية والاجابة على تساؤلات المؤمنين من مختلف دول العالم.

بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في الديار المقدسة وبعثة مكتب سماحة المرجع العظيم السيد السيستاني (دام ظلّه) تتبادلان الزيارة

زارت بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) للديار المقدسة بعثة مكتب سماحة المرجع الديني العظيم السيد علي السيستاني (دام ظلّه) للحج في مقر إقامتها بالمدينة المنورة، حيث التقى ممثّل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي والوفد المرافق له برئيس البعثة سماحة العلامة السيد جواد الشهرستاني. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا الخاصة بالحج والسبل الكفيلة

الوفود المشاركة في مراسم الحج من مختلف دول العالم تتوافد على بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في مكة المكرمة.

استقبلت بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) للديار المقدسة في مقر إقامتها في مكة المكرمة وفود المؤمنين من مختلف الدول الإسلامية وجالياتها في العالم، يأتي ذلك كجزء من عملها لخدمة الحجاج الكرام وللتواصل مع المؤمنين أينما كانوا. رئيس البعثة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) نقل سلام سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ودعاؤه للحجاج بقبول الأعمال وغفران الذنوب والسلامة. وأكد سماحته أن الحج فرصة مهمة لتقارب المؤمنين، مشدداً سماحته على وجوب التمسك بالثقلين؛ لأنهما سبل النجاة وتحقيق السعادة. إلى ذلك أجابت بعثة سماحة المرجع (دام ظلّه) على التساؤلات الشرعية والدينية، فضلاً عن الإرشاد الديني المتواصل لتفقيه المؤمنين.

بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في الديار المقدسة تزور بعثة مكتب سماحة المرجع الشيخ الفياض (دام ظلّه)

زارت بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) للديار المقدسة بعثة مكتب سماحة المرجع الديني الشيخ الفياض (دام ظلّه) في مقر إقامتها في المدينة المنورة، حيث التقى ممثّل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف. وجرى خلال اللقاء مناقشة الاستعدادات لإقامة الشعائر الدينية لموسم الحج الحالي. سماحة الشيخ النجفي يبين في حديثه أن الحج فرصة إلهية كبيرة لتلاقي المؤمنين من مختلف دول العالم.

استقبل ممثّل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عدداً من أصحاب السماحة والفضيلة من السادة الأعلام في

بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) تزور بعثة مكتب سماحة الشيخ الوحيد (دام ظله).



فيما ابتهل أصحاب السماحة للباري (عز وجل) أن يحفظ ضيوف الرحمن من كل سوء، وأن يؤدوا مراسيمهم العبادية بكل سهولة ويسر.

زارت بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للديار المقدسة بعثة مكتب سماحة المرجع الديني الشيخ الخراساني (دام ظله) في مقر إقامتها في المدينة المنورة، حيث التقى ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف. وقد نوقش في اللقاء أهمية موسم الحج وأبعاده العبادية والروحية.

بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديار المقدسة تستقبل وفد بعثة سماحة الشيخ جواد آمل (دام ظله).

من الدول الإسلامية وجالياتها في العالم. سماحة الشيخ النجفي أكد في حديثه أن الحج فرصة كبيرة لتلاقي المؤمنين من مختلف دول العالم للتواصل والتقارب، وهو إعلان موحد للتوحيد، وهذه نعمة عظيمة على المؤمنين.

استقبل رئيس بعثة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للديار المقدسة سماحة الشيخ علي النجفي وأعضاء البعثة في مقر إقامتهم في مكة المكرمة وفد بعثة سماحة الشيخ جواد آمل (دام ظله)، وجرى خلال اللقاء مناقشة الجهود المبذولة لمتابعة وفود الحج

قالوا وقلنا في نزول آية (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) ..

فالدواعي لنقلها أقل بكثير، وهي كثير من معجزات الرسول [صلى الله عليه وآله] التي لم تنقل عن طريق الأحاد، وبعضها قد قبله المسلمون من دون نظر في سنده، بل الدواعي متوفرة على طمس هذه القضية، وذلك إمعاناً في إضعاف واقعة الغدير، وإبعادها عن أذهان الناس وإنساء الناس لها.

وأما دعواهم أن المصنفين قد أهملوا هذه القضية، فهي مجازفة ظاهرة، إذ قد تقدم أن كثيرين منهم قد رووها. ٦ - الدليل السادس:

وعن الدليل السادس أجاب [رحمه الله]:

بأن الحديث كما أثبت إسلام الحارث، فإنه قد أثبت رده. والعذاب نزل عليه، بعد رده لا حين إسلامه، فلا يصح قوله: إنه لم يصب العذاب أحداً من المسلمين في عهد النبي [صلى الله عليه وآله].

ثم ذكر شواهد عن عذاب لحق المسلمين في عهد رسول الله [صلى الله عليه وآله] كقصة جمره بنت الحارث، وغيرها. وقصة ذلك الذي ركل عند النبي [صلى الله عليه وآله] بشماتة وقد رواها مسلم في صحيحه، وقصة الأعرابي الذي عاده رسول الله [صلى الله عليه وآله] وأنه حين ناقض رسول الله [صلى الله عليه وآله] في ما يجري له..

قال له النبي [صلى الله عليه وآله]: فنع إذاً. فما أمسى من الغد إلا ميتاً.

وكذا بالنسبة لمن نقي شعره في الصلاة، فقال له [صلى الله عليه وآله] قبح الله شعرك، فصلع مكانه.

٧ - الدليل السابع:

وأجاب عن الوجه السابع: بأن معاجم الصحابة لم تستوف ذكر جميعهم، وقد استدرج المؤلفون على من سبقهم أسماء لم يذكروها، وقد أوضح العسقلاني ذلك في مستهل كتابه «الإصابة» فراجع.

وقد ذكروا: أن النبي [صلى الله عليه وآله] توفي وكان عدد من رآه وسمع منه زيادة على مئة ألف إنسان..

أضف إلى ذلك: أنه قد يكون إهمال ذكر هذا الرجل في معاجم الصحابة كان لأجل رده.

تلك هي خلاصة لما ذكره العلامة الأميني في كتابه القيم «الغدير» ونظن أنها تكفي لإعطاء صورة من هذا الموضوع، وللعلامة الطباطبائي في كتاب «الميزان» ج ٢ ص ٦٥ و ٦٦ و ١١٠، وج ٩ ص ٦٧ - ٧١ كلام مفيد أيضاً فليراجع.

وعن الدليل الثالث أجاب: أن نزول الآية قبل سنوات لا يمنع من أن يتفوه بها هذا المعترض على الله ورسوله، يظهر كفره بها، ولعله قد سمعها من قبل، فأثر أن يستخدمها في دعائه، لإظهار شدة عناده وكفره أخزاه الله.

٤ - الدليل الرابع:

وعن الدليل الرابع أجاب: ألف: إنه قد لا ينزل العذاب على المشركين لبعض الأسباب المانعة من نزوله، مثل إسلام جماعة منهم، أو ممن هم في أصلابهم، ولكنه ينزل على هذا الرجل الواحد المعاند في المدينة لارتفاع المانع من نزوله.

ب: قد يقال: إن المنفي في آية (مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) هو عذاب الاستئصال للجميع، ولا يريد أن ينفي نزول العذاب على بعض الأفراد.

ج: قد دلت الروايات على نزول العذاب على قريش، وذلك حين دعا رسول الله [صلى الله عليه وآله] عليهم بأن يجعل سنيهم كسني يوسف [عليه السلام] فارتفع المطر، وأجذبت الأرض، وأصابتهم المجاعة حتى أكلوا العظام والكلاب والجيف.

د: إنه قد نزل العذاب أيضاً على بعض الأفراد بدعاء رسول الله [صلى الله عليه وآله]، كما جرى لأبي زمعة، الأسود بن المطلب، ومالك بن الطلالة، وما جرى للحكم بن أبي العاص، وما جرى لجمره بنت الحارث.

وكما جرى لذلك الرجل الذي كذب على رسول الله [صلى الله عليه وآله] وما جرى للهلب بن أبي لهب، وكذلك عتبه بن أبي لهب.

هـ: قد هدد الله قريشاً بقوله: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ ضَاعِقَةً مِثْلَ ضَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ). وإذا كان مناط الحكم هو إعراض الجميع، فإن الضاعقة لم تأت بهم؛ لأن بعضهم قد آمن، ولو أنهم استمروا جميعاً على الضلال لأتاهم ما هددهم به، ولو كان وجود النبي [صلى الله عليه وآله] مانعاً من جميع أقسام العذاب، لم يصح هذا التهديد، ولما أصيب الحكم بن أبي العاص، وغيره ممن تقدمت أسماؤهم..

٥ - الدليل الخامس:

وعن الدليل الخامس أجاب [رحمه الله]: إن حادثة الفيل استهدفت تدمير أعظم رمز مقدس لأمة بأسرها، فالدواعي متوفرة على نقلها.. أما قصة هذا الرجل الذي واجه رسول الله [صلى الله عليه وآله] في قضية الغدير،

المؤمنين [عليه السلام]:

أنا ابن المبجل بالأبطحين وبالببيت من سلفي غالب قال الميذي في شرحه: يريد أبطح مكة والمدينة.

٢ - الدليل الثاني:

وأما الجواب عن الدليل الثاني، وهو أن سورة المعارج مكية بالإجماع لا مدنية، فنقول:

أولاً: إن الإجماع إنما هو على أن مجموع السورة كان مكية، لا جميع آياتها. ففعل هذه الآية بالخصوص كانت مدنية.. وقد يعترض على ذلك بأن المتيقن في اعتبار السورة مكية أو مدنية هو تلك التي تكون بداياتها كذلك، أو تكون تلك الآيات التي انتزع اسم السورة منها كذلك.. والجواب عن ذلك..

ألف: إن هناك سوراً كثيرة يقال عنها: إنها مكية مثلاً مع أن أوائلها تكون مدنية، وكذلك العكس، وذلك مثل: سورة العنكبوت.. فإنها مكية إلا عشر آيات من أولها.

سورة الكهف.. مكية إلا سبع آيات من أولها. سورة المطففين مكية إلا الآية الأولى [وفيها اسم السورة] سورة الليل مكية إلا أولها: [وفيها اسم السورة أيضاً].

وهناك سور أخرى كثيرة مكية، وفيها آيات مدنية.. فراجع..

ب - وهناك سور مدنية وفيها آيات مكية، مثل:

سورة المجادلة، فإنها مدنية إلا العشر الأولى [وفيها تسمية السورة]. سورة البلد، وهي مدنية إلا الآية الأولى، [وفيها اسم السورة]. وحتى الرابعة، وغير ذلك.

ثانياً: إننا لو سلمنا أن هذه السورة مكية فإن ذلك لا يبطل الرواية التي تنص على نزولها في مناسبة الغدير، لإمكان أن تكون قد نزلت مرتين، فهناك آيات كثيرة نص العلماء على نزولها مرة بعد أخرى، عظة وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها أكثر من مرة، نظير: البسملة، وأول سورة الروم، وآية الروح. وقوله: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ..).

وقوله: (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ). وقوله: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ).

وسورة الفاتحة، فإنها نزلت مرة بمكة حين فرضت الصلاة، ومرة بالمدينة حين حولت القبلة، ولتثنية نزولها سميت بالمثاني.

٣ - الدليل الثالث:

الفيل، ومثلها تتوفر الدواعي على نقله، مع أن أكثر المصنفين في العلم وأرباب المسانيد والصحاح والفضائل والتفسير والسير قد أهملوا هذه القضية، فلا تروى إلا بهذا الإسناد المنكر.

٦ - إن الحارث المذكور في الرواية كان مسلماً حسبما ظهر في خطابه المذكور مع النبي [صلى الله عليه وآله]، ومن المعلوم بالضرورة أن أحداً لم يصبه عذاب على عهد النبي [صلى الله عليه وآله].

٧ - إن الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابة، ولم يذكر في الاستيعاب ولا ذكره ابن منذه، وأبو نعيم وأبو موسى في تأليفهم في أسماء الصحابة. ونقول: إن جميع ذلك لا يمكن قبوله.. وسوف نكتفي بما ذكره العلامة الأميني [رحمه الله]، فنذكره ملخصاً، فنقول:

١ - الدليل الأول:

بالنسبة للدليل الأول نقول: ألف: إن كلمة الأبطح إنما وردت في بعض الروايات دون بعض، فإطلاق الكلام بحيث يظهر منه أن الإشكال يرد على جميعها في غير محله.. وعبرة تذكرة الخواص، ومعارج العلى أن مجيء السائل كان إلى المسجد. وقد نص في السيرة الحلبية على أن ذلك قد كان في مسجد المدينة.

ب - إن كلمة الأبطح لا تختص ببطحاء مكة، بل هي تطلق على كل مسيل فيه دقاق الحصى.

وقد أورد البخاري في صحيحه أحاديث ترتبط بالبطحاء بذي الحليفة.

ورود التعبير بذلك أيضاً في كلام عائشة عن موضع قبر النبي [صلى الله عليه وآله].

وثمة أحاديث عن حذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلي، تذكر في أحاديث الغدير: أنه حين رجوع النبي [صلى الله عليه وآله] من حجة الوداع، فلما كان بالجحفة نهى عن سمرة متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتها أحد.

حديث عن بطحاء واسط، وبطحاء ذي الحليفة، وبطحاء ابن أزر، وبطحاء المدينة، وهو أجل من بطحاء مكة، وقد نسب البطحاي العلوي إلى جده قوله: وبطحا المدينة لي منزل

فيا حبذا ذاك من منزل وفي قول حيص ببص المتوفي سنة ٥٧٤ هـ.

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح ويوم البطحاء [منسوب إلى بطحاء ذي قار] من أيام العرب المعروفة. ومن الشعر المنسوب إلى أمير

قالوا: (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) نزلت قبل بيعة الغدير، ولا علاقة لها بالاعتراض على ولاية علي بن أبي طالب، فزعموا أن سورة المعارج مكية، وهو ما ذكرته الرواية عن ابن عباس أيضاً، وابن الزبير.

قلنا: الصحيح أنها نزلت في المدينة، بعد حادثة الغدير، حيث طار خبر ما جرى في غدير خم في البلاد، فأتى الحارث بن النعمان الفهري «أو جابر بن النضر بن الحارث بن كلة العبدري».

قال الأميني: «لا يبعد صحة ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر، حيث إن جابراً قتل أمير المؤمنين [عليه السلام] والده النضر صبراً، بأمر من رسول الله [صلى الله عليه وآله] لما أسر يوم بدر».

فقال: يا محمد، أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وبالصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، فقبلنا منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك، ففضلته علينا، وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله؟!

فقال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: والذي لا إله إلا هو، إن هذا من الله.

فولى جابر يريد راحلته، وهو يقول: اللهم، إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو انتنا بعذاب أليم.

فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته، وخرج من دبره وقتله، وأنزل الله تعالى: (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ).

وقد رد ابن تيمية هذا الحديث لعدة أدلة أوردها وتبعه غيره.

وأدلتها هي التالية:

١ - إن قصة الغدير إنما كانت بعد حجة الوداع بالإجماع، والروايات تقول: إنه لما شاعت قصة الغدير جاء الحارث وهو بالأبطح بمكة، مع أن اللازم أن يكون مجيئه الرسول [صلى الله عليه وآله] في المدينة.

٢ - إن سورة المعارج مكية باتفاق أهل العلم..

٣ - إن قوله: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء، نزلت عقيب بدر بالاتفاق، وقصة الغدير كانت بعد ذلك بسنين.

٤ - إن هذه الآية نزلت بسبب ما قاله المشركون بمكة، ولم ينزل عليهم العذاب هناك؛ لوجود النبي [صلى الله عليه وآله] لقوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) [الأنفال: ٣٣].

٥ - لو صح ذلك لكانت آية كآية أصحاب

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)، في ديالى، ترعى احتفالاً دينياً بمناسبة يوم الغدير الأغرّ.

يعلم الناس جميعاً قدره وشأنه، لذلك من الأهمية أن نسعى في عيد الغدير إلى ترسيخ الوعي الولائي الذي يغني مشروع الوحدة الإسلامية، وينقذ المجتمع الإسلامي من ترسبات الزيف والتحريف الذي كان قائماً آنذاك، ومن ثمّ تفاقم الغزو الثقافي والانحدار الأخلاقي وضعف القيم السامية في الوقت الراهن، وجهل الحق وأهله والغوص في التضليل ودوامة التسويف التي يتعرض لها الحق والحقائق في وقت واحد».

الزهري قدم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة (عيد الغدير الأغرّ) العظيمة إلى مقام الإمام الغائب (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللأمة الإسلامية جمعاء.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ خان سعد، احتفال ديني بمناسبة يوم الغدير الأغرّ.

وتحدث الشيخ محمد الزهيري _ خلال الحفل الديني _ عن يوم الغدير الذي كان بمثابة الردّ الحاسم والصارم للقضاء على كل وسائل الهدم والانحراف والظلم والجور والفساد على مرّ العصور والأزمان، وأن الاحتفال بهذا اليوم العظيم تعظيم لشعائر الله تعالى: (ذَلِكَ وَمِنْ يُعْظَمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) وإحياءً لشعيرة دينية أحيائها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأهل بيته الأطهار (سلام الله عليهم)».

وتابع قائلاً: «إن عيد الغدير الأغرّ من أهم الأعياد وأفضلها وأكبرها، فيجدر إحياء ذكره بأحسن ما يمكن؛ حتى

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ميسان تشارك في تكريم عددٍ من الطلبة المتفوقين دراسياً.



والإبداع والنهوض بالواقع العلمي والثقافي للبلد، حيث وزعنا شهادات وهدايا تقديرية بهذه المناسبة. الفاضلي قدم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة (عيد الغدير الأغرّ) العظيمة إلى مقام الإمام الغائب (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ولمراجع الدين وللأمة الإسلامية جمعاء.

المدارس الأكاديمية بحضور أصحاب السماحة والفضيلة أساتذة الحوزة العلمية الشريفة وأهالي الطلبة الأعزاء وجمع من الكوادر التربوية للمدارس». وتابع قائلاً: «إن الاحتفاء بهذه الكوكبة الطيبة من أبنائنا الذين قدموا نتائج رائعة في مثل هذا اليوم رسالة إسلامية على عظمة الدين وتقديره العالي للعلم، حيث كانت مبادرة لتشجيع الطلبة على المزيد من التفوق والعطاء العلمي

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ميسان/ المجر الكبير، في تكريم عدد من الطلبة المتفوقين دراسياً.

وتحدث السيد علي الفاضلي _ خلال الحفل التكريمي _ عن التكريم الذي جاء بمناسبة (يوم الغدير) ابتهاجاً بتلك المناسبة العظيمة، وتعظيماً للحدث الذي أرسى سبل الإسلام الحق؛ ول يؤكد قائلاً: «شاركنا في تكريم عدد من طلبة

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة تواصل إقامة الدورات الصيفية.

برنامج الدورات الصيفية ضمن منهاج متكامل يبذل في هذا المجال. الجابري قدّم شكره وامتنانه لمساهمات أصحاب السماحة والفضيلة وجهودهم النيرة في تصديهم لحمل هذه الرسالة الكبيرة.

لمعرفة الله وخشيته، فلا سبيل لمعرفة الله ومراده ودلالات كتابه وسنة نبيه إلا بالعلم، ولا بُدّ للمسلم أن يستزيد من علمه؛ لأن العمل مع العلم يزيد الإيمان ويزيد اليقين، كما أنه السبيل الوحيد لمعرفة صلاح العمل وفساده». وتابع قائلاً: «ومن هنا انطلقنا في

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة/ منطقة الجنانية إقامة الدورات الصيفية في الفقه والأخلاق والعقيدة الإسلامية. وقال السيد محمد الجابري: «إن طلب العلم والسعي للاستزادة منه هو باب

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بابل تحيي ذكرى شهادة مسلم بن عقيل (عليه السلام).

فإن يكن مسلم بن عقيل أماً لسيد الشهداء (عليه السلام) فهذا اختصاص وفضل عظيم، وأن يبلغ رتبة يكون فيها موضع ثقة الإمام الحسين (عليه السلام)، فهذه كسابقتها.

أما مسلم بن عقيل فقد كان موضع الاعتماد، فقد كان عيناً للإمام الحسين (عليه السلام) ونقل له الصورة بحسب الظاهر، وليس المطلوب في الاعتماد سوى التثبّت ظاهراً وإكمال البواطن إلى الله (عزّ وجلّ) ومن ثمّ فهو لا يتحمل

غدر أهل الكوفة وانقلابهم». العميدي قدّم التعازي للإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة.

أحييت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز ذكرى شهادة مسلم بن عقيل (عليه السلام).

وأكد السيد عزيز العميدي _ خلال إقامة مجلس عزاء بالمناسبة _ : «أهمية إحياء ذكرى شهادة سيدنا مسلم (عليه السلام) لما له من حق كبير علينا، ولما قدّمه في سبيل الإسلام من تضحيات ومواقف كبيرة، عبّر عنها بوضوح تامّ في دفاعه يوم حرب الكوفة».

وتابع قائلاً: «وقد ورد عن الإمام الحسين (عليه السلام) أنه قال: في حقه حينما أرسله إلى أهل الكوفة: «وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل»،

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة استمرار الدورة الصيفية ضمن المنهاج الديني.

المهمة التي نرعاها خلال فترة العطلة الصيفية، والتي يمكن من خلالها المساهمة في بناء جيل مثقف بثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وعلومهم؛ لكي يكون خير جيل يخدم المجتمع». الربيعي قدّم شكره وامتنانه لمساهمات أصحاب السماحة والفضيلة وجهودهم النيرة في تصديهم لحمل هذه الرسالة الكبيرة.

في نفوس الناشئة من طلبة المدارس، والعمل على اغتنام العطلة الصيفية لهم والمنطلق من قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن)، والمتماشية مع توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه).

وإن إقامة الدورات الصيفية الفقهية والأخلاقية والقرآنية تعتبر من البرامج

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء الدير في إقامة الدورة الصيفية ضمن المنهاج الديني.

وقال الشيخ مثني الربيعي: «الدورة هي جزء من دورات عديدة ترعاها المعتمدية، وتأتي ضمن نشاطاتها ومنهاجها السنوي العام، وذلك من أجل إشاعة وتجذير ثقافة العلوم الدينية بين فئات المجتمع، ولا سيما

يعتدي على هذا الحق أو أن يمسّه من قريب أو بعيد". الجابري ثمّن عالياً رجال هذه الوقفة الاحتجاجية التي عبّرت بحق عن دينها ووجودها المتمثّل بوجود الإسلام وعدالته إلى قيام يوم الدين.

عنه بكل غال ونفيس، وأن هناك أمة حيّة هي أمة القرآن العظيم التي لن تقبل أبداً أيّ مساس بكتاب الله العزيز، كما يجب أن يعرف العالم كله أن هذه الحقوق لن تضيع بوجود المرجعية الرشيدة، وأن القرآن الكريم كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلا يجوز لأحد - كائناً من كان - أن

وقفة شجب واستنكار لهذا الفعل الشنيع بحق ملياري مسلم، قام به أحد العتاة برعاية الحكومة السودانية". وتابع قائلاً: "إن خدمة القرآن العظيم هو تبليغ لرسالات الله تعالى شأنه، حيث يجب أن يعرف العالم كله أن للإسلام رجالاً يتبنون قضيته، وأن للقرآن رجالاً يرفعون لواءه وينشرون رسالته، ويدافعون

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة في الوقفة الاحتجاجية ضد أعداء كتاب الله (عزّ وجلّ). وقال السيد محمد الجابري: "إن هذه الوقفة الاحتجاجية شهدت قراءة بيان مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) رداً على من تناول على القرآن الكريم، حيث كانت

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة تشارك في الوقفة الاحتجاجية ضد أعداء كتاب الله (عزّ وجلّ).

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة ترعى عدداً من البرامج الترفيهية للأيتام.



العاملين فيها؛ لتعزيز روح الابتكار والطموح لدى الأيتام وتنمية مواهبهم ومدّ الجسور المتينة أمامهم للانطلاق نحو مستقبل مبدع، وهذا ما نسعى إليه من خلال هذه البرامج». الربيعي ثمن عالياً جهود العاملين في دار الفرح وما يقدمونه من عمل رافع يتبنى وضع كل خدماته من أجل الأيتام من أبناء هذا البلد الكريم.

هذا البرنامج الترفيهي بمشاركة الأيتام وتشجيعهم على استثمار فترة العيد والقيام بجولة شملت عدداً من الأماكن الترفيهية المخصصة للأطفال». وتابع قاتلاً: «نتطلع مع (دار الفرح) إلى توفير مساحة آمنة للأطفال واليا فعين في بيئة مشجعة على الابتكار والتعبير عن الذات، من خلال تسخير إمكانات المؤسسة الخيرية وخبرات

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء الدير عدداً من البرامج الترفيهية للأيتام. وقال الشيخ مثنى الربيعي: «يأتي هذا البرنامج الذي يسعى إلى توسيع دائرة التعاون مع المؤسسات الخيرية التي تسعى لخدمة الأيتام، وبخاصة (دار الفرح)، حيث انبرت المعتمدية لرعاية

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في كربلاء ترعى حملة لإيصال وجبة غذائية للعوائل المستحقة المتعففة.

المذكورة». وتابع قاتلاً: «كما وزعنا بهذه المناسبة وجبة غداء لإطعام تلك العوائل الحاضرة، حيث نواصل دعمها من خلال تنفيذ توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)». الياسري ثمن عالياً جهود أصحاب الأيادي البيضاء في دعم مشاريع المعتمدية، لاسيما في توفير لحوم الأضاحي بمناسبة العيد السعيد، سائلين العليّ القدير أن يحفظ العراق وأهله.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج حملة لإيصال وجبة غذائية للعوائل المستحقة المتعففة. وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «إن المعتمدية بذلت جهوداً كبيرة من أجل توفير السلة الغذائية ووجبة من اللحوم الحمراء وزعت -لله الحمد- خلال الأيام الماضية بمناسبة عيد الأضحى المبارك وشملت أكثر من (١٤٦) عائلة من عوائل الأيتام والعوائل المستحقة المتعففة من أهالي المنطقة

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بابل تشارك في تشييع النعش الرمزي للإمام الباقر (عليه السلام).

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز في تشييع النعش الرمزي للإمام الباقر (عليه السلام).

وقال السيد نوري العميدي: «إن حياة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) لا تزال وستبقى أسوة الشيعية في حياتهم، ولهذا نشارك في إحياء ذكراهم والقيام بما يجب تجاههم؛ إكراماً لما قدموه للأمة الإسلامية من نصيح وعمل وهداية لا يمكن التغافل عنها».

وتابع قاتلاً: «وإنه باتخاذنا هذه السيرة من هذا الإمام الهمام في كل مراتب الحياة نستطيع أن نتخذهم أسوة لحياة سليمة ببصيرة ووعي كامل، وبتهنية الأرضية لظهور الحجة (عجل الله تعالى فرجه).

العميدي قدّم تعازيه بهذا المصاب الجلّ إلى مقام المولى الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام وللأمة الإسلامية جمعاء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة تشارك في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين.



الاجتماعية. وتابع قاتلاً: «ومن هنا عوّلت المعتمدية على أهمية مشاركتها في تلك الجلسات العشائرية الكريمة التي ندعو فيها للإصلاح وعدم ترك حدود الله في شأن تحقيق (السانية) العشائرية وضرورة النزول على حكم الله في ذلك الشأن». المالكي ثمن عالياً جهود شيوخ وأبناء العشائر العراقية الأصيلة في وقفها الجادة في سبيل نصرة الحق والدفاع عن حدود الله تعالى، والعمل على وحدة السلم الاجتماعي.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين. وقال الشيخ علي المالكي: «من الأخلاقيات التي جاءت بها الدعوة الإسلامية وأكدت عليها السنة النبوية، ومن طالع الروايات التي وصلت إلينا عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه أفضل الصلاة والسلام) أن يجد هذا الموضوع (إصلاح ذات البين) قد أخذ مساحة ليست بقليلة منه؛ لأهميتها في الحفاظ على تماسك المجتمع الإسلامي وعدم تفكك أواصره

معتمدية مكتب سماحة المرجع في الديوانية تشارك في الوقفة الاحتجاجية ضد أعداء كتاب الله تعالى (القرآن الكريم).



ويموج بها العالم اليوم، إنها بأمس الحاجة إلى ما يحمله القرآن الكريم من خير وأمن وأمان ورحمة وسلام لجميع البشر، وهذا هو جوهر رسالة الإسلام التي أنزلها الله (جل وعلا) على نبيه الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله) وأرسله للناس كافة بشيراً ونذيراً ورحمة فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وكان مصداقاً لقول الله (جل في علاه)، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)».

الياسري أكد أن الواقع يفرض علينا التمسك بعلماء الأمة وعقلانها وأهل الخير الحريصين على نشر رسالة القرآن العظيم، لإعادة الأمة إلى موقعها في الصدارة والريادة والقيادة والمشهد الحضاري، وعلى الأمم أن يتحركوا بصورة منظمة وحركة واعية فاعلة للمشاركة في حملة كبرى للدفاع عن كتاب الله تعالى والرد على كل من يتجرأ على كتاب الله تعالى.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ المهناوية، في الوقفة الاحتجاجية ضد أعداء كتاب الله تعالى (القرآن الكريم). وقال السيد حسن الياسري: «إن الوقفة الاحتجاجية جاءت من أجل إعلان شجبنا واستنكارنا لحرق نسخة من (القرآن الكريم) من قبل متطرف جديد عند مسجد ستوكهولم المركزي في السويد، حيث طالبنا المجتمع الدولي بضرورة محاكمته والقصاص منه.

وفي الحقيقة أن هذه الأعمال البغيضة والمتكررة لا يمكن قبولها تحت أي مبررات، وهي تعرض بوضوح على الكراهية والعنصرية، وتمثل اعتداءً صارخاً على قيم التسامح وقبول الآخر والديمقراطية والتعايش السلمي بين أتباع الديانات كافة».

وتابع قاتلاً: «إن البشرية اليوم في أشد الحاجة إلى إنقاذها بالقرآن العظيم من يوس الفوضى والاضطراب والقلق والحروب والفتن التي تملأ حياتها

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة ترعى برنامجاً دينياً ثقافياً لزيارة مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

بسماعته (دام ظلّه الوارف)». وأشار قاتلاً: «البرنامج شمل زيارة مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وعدداً آخر من مشاريعها التنموية، كمدارس دار الزهراء (عليها السلام) ليكون الختام توزيع الشهادات التقديرية في هذا البرنامج الذي شهد تميزاً واضحاً ونقلته نوعية كان أثرها واضحاً جداً على نفوس المشاركين فيه». الربيعي قدّم شكره وتقديره العاليين لكل من ساهم في إنجاح هذه الزيارة المباركة بفضل الله تعالى.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء الدير برنامجاً دينياً ثقافياً لزيارة مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية. وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إن هذا البرنامج المبارك جاء ضمن فعاليات (دورة التنمية الروحية) التي ترعاها معتمدتنا بمشاركة واسعة لشبابنا المؤمن من أبناء المحافظة لزيارة العتبات المقدسة في النجف الأشرف في محطتنا الأولى، ومن ثم زيارة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) حيث تشرفنا بالاستماع إلى نصائحه وتوجيهاته القيمة خلال لقائنا

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في واسط ترعى دراسة بحثية بعنوان: (وظيفتنا في زمن الغيبة).



يجعل همه وتفكيره ودعاؤه ورجاءه وأمله خروج الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ويلهج بذكره ويدعو لسلامته وقضاء حوائجه، ويقدم ذلك على الدعاء لنفسه وأقاربه، وإن كان الإمام (عليه السلام) مستغنياً عن دعائنا، لكن الدعاء له بالسلامة والعافية فيه إظهاراً للمحبة والمودة له. البديري يبين أهمية أن يعي المؤمن كل ذلك وفق حساباته، وأن يكون مستعداً ولانقاً نفسياً وروحياً لاستقبال الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، والاشتراك مع المؤمنين في نصرته.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة واسط/ الكوت دراسة بحثية بعنوان: (وظيفتنا في زمن الغيبة). وقال الشيخ محمد البديري خلال المحاضرة: «إن الانتظار في الحقيقة هو أفضل أعمال الأمة في زمان غيبة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كما في الحديث الشريف، ومن المعلوم أن الانتظار يستبطن التهيو وإعداد جميع الوسائل والمعدات لنصرة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بعد ظهوره المبارك. وأشار قائلنا: «إن المؤمن لا بد له أن

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة استمرار الدروس الصيفية.



تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ الهارثة في الدروس الصيفية. وقال الشيخ سمير السكيني: «إن التربية الإسلامية تعني بناء الشخصية المسلمة في إطار المجتمع المسلم بناءً متكاملًا، فإن المسجد يساهم في تحقيق هذا الهدف من خلال نشاطاته المختلفة التربوية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى أن الإسلام دين اجتماعي يسعى إلى إيجاد المجتمع الصالح وتكوين الفرد الصالح، بل إن صلاح المجتمع لازم لصلاح الفرد لزوم التربة الخصبة لإنبات البذرة، فلا يتصور الإسلام الفرد المسلم إنساناً منعزلاً في خلوة، أو راهباً في صومعة بل يتصوره دائماً في جماعة حتى في عبادته لربه ومن هنا هدفت المساجد في الإسلام إلى تحقيق هذه الصورة الاجتماعية القوية وإقامة المجتمع المتماسك الذي تربطه في المقام الأول روابط العقيدة». وأشار قائلنا: «ومن أهم إنجازات المسجد ما تقدمه الآن من أعمال تربوية وتعليمية في مجال الثقافة الدينية التي يحتاج إليها التلميذ والطالب على حد سواء لأخذ علوم دينه من مناسك وعبادات ومعاملات وعقائد وأخلاق يحتاج لمعرفة». السكيني يبين أهمية استثمار هذا الوقت المتاح للعطلة الصيفية والإفادة الكاملة منها لتعليم وتربية النشء في المساجد والحسينيات كافة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بابل استمرار إقامة مجلس عزاء الإمام الباقر (عليه السلام).



الباقر (عليه السلام) تأسيسه المدرسة النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز في إقامة مجلس عزاء الإمام الباقر (عليه السلام). وقال الشيخ حسين الخاقاني الحلي في محاضرته حول حياة الإمام (عليه السلام): «اتفق علماء الإسلام على أن الإمام الباقر (عليه السلام) هو المجدد للإسلام في القرن الثاني الهجري؛ نظراً للحركة العلمية الواسعة التي حدثت في عصره، فتقاطر عليه العلماء من كل بلاد الإسلام لأخذ معالم الدين عنه؛ لشهرته في معظم أرجاء العالم الإسلامي آنذاك». وأشار قائلنا: «ومن أهم إنجازات الإمام

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز في إقامة مجلس عزاء الإمام الباقر (عليه السلام). وقال الشيخ حسين الخاقاني الحلي في محاضرته حول حياة الإمام (عليه السلام): «اتفق علماء الإسلام على أن الإمام الباقر (عليه السلام) هو المجدد للإسلام في القرن الثاني الهجري؛ نظراً للحركة العلمية الواسعة التي حدثت في عصره، فتقاطر عليه العلماء من كل بلاد الإسلام لأخذ معالم الدين عنه؛ لشهرته في معظم أرجاء العالم الإسلامي آنذاك». وأشار قائلنا: «ومن أهم إنجازات الإمام

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في واسط تقيم دورة ثقافية صيفية لصغار السن.

التحفيظ والدروس الدينية واللغوية، ومن خلال الدروس الثقافية والتربوية التي تغذي فكرهم وبصيرتهم من علوم أهل البيت (سلام الله عليهم). وأشار قائلنا: «إن تلك الدورات تعزز من إبداعاتهم من خلال اكتساب المهارات وممارسة الأنشطة المتنوعة داخل المراكز الصيفية، والتي تكون في الأغلب الأعم في المسجد والجامع، حيث تكتشف المواهب وتنمي إبداعاتهم وقدراتهم البدنية والذهنية. الجابري نوه إلى أهمية هذه الدورات الصيفية وضرورة الاعتناء بها؛ لما لها من وقع كبير في حياة أطفالنا الأعراف، لا سيما وهم في هذه المرحلة العمرية.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار دورة ثقافية صيفية لصغار السن. وقال الشيخ محمد الجابري: «لا شك أن للدورات الصيفية فوائد كبيرة ومميزة وعديدة في نقل المعلومات ورفع المستوى العلمي والعملية لدى المستفيدين من أبنائنا الأعراف تلاميذ وطلبة المدارس. ومن هنا تبرز أهمية المراكز الصيفية الدينية في تعليم البنين والبنات وتدريبهم القرآن الكريم وعلوم الدين الإسلامي الحنيف وتعليمهم ما يكفل إنشاء جيل متسلح بالعلم والوعي، من خلال مقررات

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ديالى تواصل إقامة الدورات الثقافية الصيفية لهذا الموسم.

علوم أهل البيت (سلام الله عليهم). وأشار قائلنا: «إن هذه الدورات هي أساسية ومهمة جداً في تربية الأجيال وتعليمهم مبادئ الدين وما يحتاجون إليه في هذه السن المبكر، لا سيما حاجتهم الشديدة لما ينبغي معرفته من أمور الدين من عبادات ومعاملات بشكل مباشر». السلمي نوه لأهمية هذه الدورات الصيفية وضرورة الاعتناء بها؛ لما لها من وقع كبير في حياة أطفالنا الأعراف في هذه المرحلة العمرية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قضاء الخالص إقامة الدورات الثقافية الصيفية لهذا الموسم. وقال الشيخ عمار السلمي: «تسعى المعتمدية -وبكل جهدها- من أجل الإفادة الكاملة من هذه العطلة الصيفية التي يمر بها أبنائنا الأعراف من تلامذة المدارس، بإقامة العديد من الدورات الهادفة على شكل محاضرات علمية وفكرية تتضمن في مجملها التعريف بدروس الفقه والأخلاق والعقائد والسيرة والتفسير، وما إلى ذلك من



بغية التواصل المجتمعي...

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد تحضر تجمعاً عشائرياً.

برامج هادفة في هذا المجال الاجتماعي العشائري، حيث تسعى لنشر التعايش السلمي بين أبناء المناطق من أجل حقن الدماء والرجوع إلى توصيات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف في مصالح تلك العشائر لما فيه الصالح العام». الكعبي قدم شكره وامتنانه العاليين لكل الجهود التي تبذلها عشائرننا من أجل استتباب الأمن المجتمعي والحفاظ على وحدة نسيجها الاجتماعي.

حضرت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ الحسينية تجمعاً عشائرياً من أجل إدامة التواصل الاجتماعي. وقال الشيخ عادل الكعبي: «إن الهدف من حضور تلك التجمعات العشائرية هو إدامة التواصل معها، وبحث سبل إيصال الإرشادات والتوجيهات الدينية إليها، وبذل المزيد من الجهود لفض النزاعات العشائرية ونبذ المشاكل وإصلاح ذات البين. وأشار قائلنا: «إن المعتمدية لديها

بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة:

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى تشارك في الندوة العلمية الفكرية.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ مندلي في الندوة العلمية الفكرية التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة الرواد للتنمية والإعلام. وقال الشيخ عامر الجناي: «الندوة العلمية الفكرية جاءت بصدد بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بحضور الإخوة من أصحاب السماحة والفضيلة من أساتذة وطلبة العلوم الدينية والباحث فضيلة الشيخ فرحان الساعدي الذي أثرى بحضوره هذه الندوة بالكثير من البحوث والآراء والمحاضرات الهادفة». وأشار قائلاً: «إن البحوث العلمية

والفكرية ذات الطابع المتعدد في أطروحاته له الأهمية البالغة في اطلاع رواد العلم والمعرفة على الكثير من النظريات والمفاهيم والاصطلاحات التي يحتاج إلى معرفتها، والتواصل معها بشكل مكثف لما تتضمنه تلك المحاضرات من شغف علمي رائد في كل شأن من شؤونه المختلفة». الجناي قدم شكره وامتنانه العاليين لكل الجهود التي تبذلها الأمانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة الرواد للتنمية والإعلام من أجل إيصال المعلومة والمعرفة لكل طلابها وروادها.

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في الديوانية تلقي عدداً من المحاضرات والدروس الدينية.

ألقت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة الديوانية عدداً من المحاضرات والدروس الدينية. وقال الشيخ محمد الحسناوي: «إن الدروس هي مجموعة من المحاضرات التي يحتاج إليها أبناءنا الأعزاء لا سيما أننا قد وضعنا منهجاً صيفياً من أجل إيصال تلك المواد الدينية لهم بشكل مبسط وسهل». وتابع قائلاً: «نعلم جيداً أهمية هذه

المحاضرات وما تتركه من أثر فاعل في مسيرة أبنائنا تلاميذ المدارس، حيث تكون فرصة لتقوية معارفهم الدينية والإجابة على ما يخطر في أذهانهم من أسئلة، وبخاصة فيما يتعلق في شؤونهم الحياتية اليومية». الحسناوي نوه لأهمية الاستمرار والإفادة من عامل الوقت ووضع منهج تربوي ديني يستطيع محاكاة الواقع وعمر هؤلاء الصغار.

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في بغداد تفتتح عدداً من الدورات الثقافية الصيفية لصغار السن.

افتتحت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد/ الحسينية عدداً من الدورات الثقافية الصيفية لصغار السن. وقال الشيخ كريم الساعدي: «بحمد الله وتوفيقه افتتحنا عدداً من الدورات الصيفية التي تعنى بنشر علوم أهل البيت (سلام الله عليهم) وتضمنت

العديد من الدروس والمحاضرات التي تختص في فنون علوم القرآن والتلاوة والتجويد والفقه والأخلاق والعقائد والسيرات النبوية المباركة». وتابع قائلاً: «نؤكد دائماً على أهمية هذه الدورات التي ستكون فرصة جيدة وعظيمة للقاء أبنائنا تلاميذ المدارس الأكاديمية الذين أنهوا فترة الامتحانات

العامة، حيث نستطيع أن نضع لهم منهجاً تربوياً دينياً يستطيع الرد على أسئلتهم واستفساراتهم في هذا المجال». الساعدي بين ضرورة أن تكون المواد التي تطرح سهلة ومبسطة تستطيع أن تلبي احتياجات أبنائنا الصغار الفكرية والعقلية.

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ميسان تواصل رعايتها لعدد من الدورات الثقافية الصيفية.



واصلت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ميسان/ المجر الكبير، رعايتها لعدد من الدورات الصيفية. وقال السيد علي الفاضلي: «إن هذه الدورات الصيفية فرصة لكي نلتقي بأبنائنا الأعزاء من طلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية الذين أكملوا فترة الامتحانات؛ لكي نكون في خدمتهم للإجابة عن كل ما يطرحونه من أفكار

وأسئلة تحتاج لتوضيح من قبل الشارع المقدس وعبر الإجابة عن تلك الأسئلة، ارتأينا إقامة دورة في الفقه والعقائد والأخلاق على شكل دروس يومية في وقت محدد». وأشار قائلاً: «إن المعمدية في هذه الخطوة إنما تسير على منهج وضع من أجل إيصال علوم أهل البيت (سلام الله عليهم) بعد وضع منهاج فقهي وعقائدي يستطيع الإجابة عما يطرح

من أسئلة حول العديد من القضايا ذات الاختصاص، والتي سنكون - إن شاء الله - قد وفقنا بعد التوكل على الله تعالى لرعاية هذه الدورات. الفاضلي قدم شكره لمن يواصل دعم مشاريع المعمدية في هذا الاتجاه، سانلاً العلي القدير أن يسدد العاملين في رعاية هذه المشاريع ذات النفع العام.

عظمة الغدير..قراءة في خطبة الرسول (صلى الله عليه وآله).

لخطبة الغدير مكانة خاصة في السنة النبوية الشريفة؛ نظراً لما حوته من مضامين وما رافق الحدث من أجواء خاصة. مقاصد النبي (صلى الله عليه وآله) في خطبة الغدير وتتلخص أهم مقاصد النبي (صلى الله عليه وآله) في خطبة الغدير بالأمور التالية: ١- ضمان استمرار خط النبوة وعدم ضياع ثمرات أتباع النبي (صلى الله عليه وآله) خلال ثلاثة وعشرين عاماً في إبلاغ الرسالة الإلهية وإنشاء الأمة وجهاد أعدائها، وذلك بتعيين من يتولى حمل الأمانة وإدامة المسيرة النبوية. ٢- بيان النبي (صلى الله عليه وآله) للأمة أن مسؤولية حفظ الإسلام وأمته تقع على عاتق خلفاء النبوة الذين اختارهم الله تعالى، والذين لهم الكفاءة التامة لأداء مهمتهم. ٣- تعيين الخليفة تعييناً رسمياً على سنة الله في أنبيائه عليهم السلام، وسنة الأمم الراقية في تعيين خليفة قائدها. ٤- رسم المنهج السياسي للمسلمين إلى يوم القيامة. ٥- إتمام الحجة على المخالفين، المقصرين

منهم والمعاندين. هذه الأهداف السامية والمقاصد العالية هي التي أعطت يوم الغدير بُعد الخالد، وجعلته حادثة فريدة في تاريخ الإسلام، ومن أجل هذا كان تأكيد النبي (صلى الله عليه وآله) عليه كبيراً، وكما قال الإمام الباقر عليه السلام: "لم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير". شريط أحداث يوم الغدير العظيم يمكن تصوير عظمة يوم الغدير من مجموع رواياته بما يلي: ١- اقترن إبلاغ النبي (صلى الله عليه وآله) للأمة ولاية علي عليه السلام بطرّف ومميزات خاصة، مثل الاجتماع الكبير، والأسلوب الخاص في البيان، والمنبر الخاص الذي تفرّدت به هذه الواقعة التاريخية، وأنها تزامنت مع وداع النبي (صلى الله عليه وآله) لأمته، وهي خصوصيات فريدة تدل على حرص النبي (صلى الله عليه وآله) على تحصين الإسلام به من أي تحريف داخلي أو عدوان خارجي. ٢- لم يطرح النبي (صلى الله عليه وآله) قضية الإمامة في يوم الغدير وبعبده بصورة توجيهات ونصيحة، بل بصورة حكم

إلهي وأمر نبوي، ولذلك اقترن إعلانه بأخذ البيعة لعلي عليه السلام من جميع المسلمين. ٣- تميّز إعلان الغدير بظرفه الجغرافي في ملتقى الطرق في الحجة قبل أن يتفرق المسلمون في طريق عودتهم إلى أوطانهم، وبالصيف الحار الذي كان في تلك الأيام الثلاثة في تلك الصحراء الملتهية. ٤- الظرف الزماني لبيعة الغدير ووقوعها في موسم الحج الذي هو أعظم تجمع جماهيري للمسلمين. ٥- إعلان النبي (صلى الله عليه وآله) فيها عن قرب رحيله، فإنه (صلى الله عليه وآله) رحل من هذه الدنيا بعد سبعين يوماً من إلقائه هذه الخطبة. ٦- نزول الخطاب الإلهي الخاص للنبي (صلى الله عليه وآله) بهذا الأمر: (يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، وهو خطاب يختلف عن سائر الخطابات الإلهية للرسول صلى الله عليه وآله.

٧- ضمن إبلاغ هذا الحكم الإلهي أبدى النبي (صلى الله عليه وآله) توجُّسه وخوفه من مؤامرات المنافقين في تلك المرحلة، وتأكيده على أن هذه البيعة هي الضمان لمستقبل الأمة الإسلامية. ٨- رافق إعلان النبي (صلى الله عليه وآله) لإمامة علي والعترة عليهم السلام، الوعد الإلهي بعصمته وحفظه من كيد الأعداء المعترضين، وهما ضمان وعصمة لا نجدهما طيلة عمر النبي (صلى الله عليه وآله) وتبليغه الرسالة! ٩- تميّزت خطبة الغدير وبيعة الغدير بمفاهيم سامية ومعان عميقة في مقام الولاية للعترة النبوية الطاهرة عليهم السلام. ١٠- تميّزت بيعة الغدير بمراسمها الخاصة قبل الخطبة وبعدها، مثل إهداء النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي عليه السلام عمامته الخاصة، وأمره المسلمين بتهنئته وبيعته. ١١- تميّز يوم الغدير بنزول الخطاب الإلهي الخاص ببيعة الأمة لعلي عليه السلام: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، وهو خطاب لا مثيل له في الخطابات الإلهية السابقة. ١٢- تميّزت بيعة الغدير باهتمام خاص من أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم في كل الأجيال. فقد صعد المنبر أمير المؤمنين

عليه السلام في خلافته وطلب من الصحابة أن يؤدوا شهادتهم في بيعة الغدير، ليعرف ذلك المسلمون الذين لم يحضروها. وكذلك الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث قالت: "ما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ترك يوم الغدير لأحد حجة ولا لقائل مقالاً"، وكذلك بقية الأئمة المعصومين عليهم السلام. كما اهتم علماء مذهب أهل البيت عليهم السلام برواية هذه الواقعة ونشرها والتأليف فيها بصورة مفصلة؛ لأنها تمثل محور العقيدة بالإمامة، وتجسّد وفاء الأمة لنبيها في أهل بيته. ١٣- ومن مميزات حديث الغدير كثرة أسنده من الصحابة والتابعين، وأن كبار الحفاظ والعلماء ألفوا في أسانيده وأثبتوا تواتر أحاديثه، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم! إن هذه الميزات الضخمة تدل على الأهمية العظيمة للغدير في ثقافة الإسلام، وتثير فينا روح الغيرة على الإسلام؛ لكي نحافظ على هذا الأصل العقائدي الرباني النبوي، وندافع عنه بكل كيانه.

الاستفتاءات

سأحضره الله العظمى الحجج الذي الكبير الشيخ بشير حسين الحنفي



ألا وهو (الولاية) أو (الإمامة)، ما هو رد سماحتكم (دام ظلكم الوارف)؟
باسمه تعالى: اعلم يا بني أن ما ذكرت من الروايات يمكن أن ينقسم إلى قسمين حسبما ورد فيها من المضامين:

القسم الأول: ما يخص عدم محاباة بعض من كان مع علي في سفرته إلى اليمن، وهو قليل من تلك الروايات، والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) منع الناس من التقول على علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أو إظهار الكره لعلي (عليه السلام)، وهذا ما كان في مكة، كما في بعض الروايات، ولم يكن في الغدير، وأيضاً لا يعقل أن يكون في الغدير؛ لأن من كان مع علي (عليه السلام) في اليمن كانوا قد انفصلوا عن ركب الرسول (صلى الله عليه وآله) قبل وصوله الغدير؛ لأن الطريق من مكة إلى الغدير وإلى اليمن حسب الوضع الجغرافي قبل الغدير وأقرب إلى مكة من الغدير بكثير.

والقسم الثاني: من الروايات جعل الرسول (صلى الله عليه وآله) ولاية علي (عليه السلام) كولايته، وسلطانه كسلطانه على الناس، بشهادة استدلال الرسول لقوله: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، أي للنبي سلطة شرعية وتنفيذية وهيمنة على الناس أقوى من سلطة الناس على أنفسهم وعلى ذواتهم، وهذا معنى السلطان المطلق الذي أثبته الرسول (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام)، وهذه الروايات بعضها في مكة، وبعضها كان في المدينة، أي بعد واقعة الغدير، وكذلك قصة إصابة علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجارية من المغنم لم تكن لها علاقة بيوم الغدير، كما يظهر من التأمل في الروايات، والله العالم.

س: يقول المخالفون: إن كلمة (مولاه) لا تعني أولى بالشيء، بل تعني النصر والهجبة، ويستندون بذلك إلى قوله تعالى: (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين)، فما هو الجواب عن ذلك؟

باسمه تعالى: ارجع إلى الجواب الأول، فقد أشرنا فيه إلى ما ينفك في رد هذه الشبهة، والله العالم.

س: هل ثمة فارق بين كلمة (مولى) وكلمة (والي) وكلمة (ولي)، ولم لم يقل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغدير: أولى، ليكون المعنى خالياً من هذه الإشكالات؟

باسمه تعالى: إذا تأملت في كلام النبي (صلى الله عليه وآله)، لوجدت أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يكن يقصد السلطة فقط، كأي سلطان على الرعية، بل كان يقصد بالولي السلطة والرعاية للمجتمع والفرد والرعاية الروحية والسياسية والاقتصادية، وهذه المعاني بالموجز تنحصر في كلمة (مولى) وكلمة (أولى)، وإنما تثبت الأحقية من المولى عليه على من ولي، ولذلك تجد أنه استعمل كلمة (الولي) في القرآن

بالله وبالإسلام أن أؤدي رسول الله، فقال: من أدي علياً فقد أذاني.

ثانياً: عن الباقر قال: بعث النبي علياً إلى اليمن، فذكر قضاءه في مسألة فيها أن علياً (عليه السلام) قد أبطل دم رجل مقتول فجاء أولياؤه من اليمن إلى النبي يشكون علياً فيما حكم عليهم فقالوا: إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله: إن علياً ليس بظلام.

ثالثاً: وفي رواية أن النبي لما أراد التوجه إلى الحج كاتب علياً (عليه السلام) بالتوجه إلى الحج من اليمن، فخرج بمن معه من العسكر الذي صحبه إلى اليمن ومعه الخلل التي كان أخذها من أهل نجران، فلما قارب مكة خلف على الجيش رجلاً فأدركه هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أمره بالعودة إلى جيشه، فلما لقيهم وجدهم قد لبسوا الخلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم وانتزعها منهم فاضطغوا لذلك عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايته من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناديه فنادى في الناس: ارفعوا أسننتكم عن علي بن أبي طالب، فإنه خشن في ذات الله غير مDAHن في دينه.

رابعاً: وعن عمران بن حصين (رض) قال: بعث رسول الله جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) ففشى في السرية وأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي! فذكر شكوى الأربعة، وإعراض رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهم وقوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

خامساً: وعن بريدة (رض) قال: بعثنا رسول الله في سرية فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟ قال: فاما شكوتهُ أو شكاه غيري قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكبأً قال: فإذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.

سادساً: وفي رواية عنه أيضاً (رض) قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) تنقصته فرأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتغير فقال: يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

سابعاً: وفي رواية أن رجلاً كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب فقال: لأشكونك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسأله عن علي فشأنا عليه فقال: أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب، واختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب؟

قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قال: بلى قال: (فمن كنت مولاه فعلي مولاه). فيجعلون حديث الغدير منصباً في هذه المعاني أو تلك الروايات، وبالتالي سيخرج عن المعنى،

فرع خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم بوصيته ووصية الرسول (صلى الله عليه وآله) بباقي الأئمة (عليهم السلام) يعم حكم الغدير لجميع الأئمة، والله الهادي.

س: لم اختار الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) غدير خم موقعاً للتبليغ (بحديث الغدير) دون غيره من المواقع، ألم يكن موسم الحج أفضل للتبليغ؟ أو بعد الحج مباشرة، فقد يتفرق المسلمون عن الرسول، خصوصاً بعد مكان (غدير خم) بما يقارب أكثر من (٢٥٠ كم)، ثم إنه قد يسلك المسلمون طرقاً أخرى فلا يمكن تبليغ جميع المسلمين بحديث الغدير؟

باسمه تعالى: إن اختيار النبي للموقع كان بأمر من الله سبحانه، فإنه لا ينطق عن الهوى، ويظهر من آية الغدير أن الله سبحانه طلب من النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك قبل وصوله موقع الغدير، وكان النبي خائفاً من فتنة المخالفين والمعارضين من أن يعلنوا الارتداد العام والحرب مع النبي في حياته، ويكون ذلك قضاءً مبرماً على الإسلام في حياته، ولما ضمن الله عدم حدوثه، كما في آية التبليغ: (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأن النبي من عدم حدوث الفتنة والانتقال العسكري عليه، ففعل ما فعل من إعلان الولاية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، والله العالم وهو الهادي.

س: هل فعلاً أن (يوم الغدير) عيد، وما هو الدليل على ذلك، وما هي أعماله، وسننه، وما هي طريقة تهنئة بعضنا بعضاً في هذا العيد المبارك، نرجو بيان الدليل الشرعي لذلك؟

باسمه تعالى: أما كونه عيداً فيقتضيه أولاً أن كل الشعوب تتخذ من يوم تولي قادتهم المؤسسين والأساسيين زمام الأمور يوم عيد، فكان يوم الغدير أحق بذلك، ففي يوم الغدير قد أكمل الدين وأُسست قواعد سلامة الدين إلى يوم القيامة، ثم إن هناك روايات أمر الأئمة فيها باتخاذ يوم الغدير عيداً.

ويستحب بنحو مؤكد التهاني في يوم الغدير، وقد أمروا أن يهنئ بعضهم بعضاً: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي، وأولاده الأطهار)، وتجد الروايات التي أشرنا إليها في كتب الزيارات والأعمال مثل مفاتيح الجنان للشيخ القمي وغيره، والله الهادي وهو العالم.

س: يذكر المخالفون كمحاولة لإبعاد مسألة حديث يوم الغدير عن المعنى الحقيقي له: (المولوية) بالروايات التالية:

أولاً: ما رواه عمرو بن شاس الأسلمي من أنه كان مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) في اليمن فجفاه بعض الجفافة فوجد عليه في نفسه، فلما قدم المدينة اشتكاه عند من لقيه، فأقبل يوماً ورسول الله جالس في المسجد، فنظر إليه حتى جلس إليه فقال: يا عمرو بن شاس، لقد أدبني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون أعوذ

س: ما هو السند الحقيقي لحديث الغدير، وهل هو حديث متواتر فعلاً عند الفريقين (السني والشيعة)، نرجو بيان صحة تواتر حديث الغدير، وبيان أي نوع من التواتر، هل هو تواتر (معنوي) أم (لفظي) أم النوعين معاً؟

باسمه تعالى: الحديث المذكور متواتر لفظاً ومعنى، وقد ألف علماءنا الأبرار كتباً فيه، مثل العلامة الأميني (رحمه الله) في كتاب الغدير في أجزائه الأولى، وكذلك السيد حامد حسين في (العبارات) وغيرهما، والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الدلالة الحقيقية لمعنى كلمة (وليكم)، فهل هي ولاية تكوينية وتشريعية، أم أنها أمر إرشادي بمعنى: (المحب والنصير) فقط، فلا يصل لمرحلة الخلافة والولايتين التشريعية والتكوينية، كما تذهب إليه بعض مدارس أهل السنة، أم أن المعنى أوسع وأكمل من ذلك؟ نرجو الحصول على الدليل الشرعي واللغوي لسياق المعنى المولوي؟

باسمه تعالى: لا شك أن لفظ (المولى) استخدم في معانٍ كثيرة، والمعنى الظاهر هو الأولى بالتصرف الذي ينسجم مع السلطة المطلقة على غرار السلطة الثابتة للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) على البشرية جمعاء، وفي خصوص حديث الغدير قرآن لفظية وغير لفظية، لا تدع للعاقل المنصف مجالاً للشك في أن الرسول (صلى الله عليه وآله) قصد غير ما ذكرناه، والله الهادي وهو العالم.

س: تذهب مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) إلى دلالة (حديث الغدير) بسبب سبقه بآية (التبليغ)، وختمه بآية (الإكمال)، نرجو بيان الدليل على ذلك، وعدم خروج هذه الآيات لمعانٍ آخر، كما يذهب المخالفون في ذلك، وسرد التاريخ الحقيقي لذلك؟

باسمه تعالى: أما نزول التبليغ فقد ذكر علماء العامة والخاصة ذلك فارجح إلى كتاب الغدير، وأما نزول آية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، فقد روى الحسكاني في شواهد التنزيل روايات تبلغ ثمان روايات تدل على نزول الآية الشريفة في المعنى الذي أشرت إليه في السؤال، وكذلك روى الخطيب في تاريخ بغداد ج/٨، وكذلك رواه في تاريخ دمشق، وكذلك في البداية والنهاية، وكذلك في الدر المنثور وغيرها، هذا من كتب غير الشيعة، وأما من كتب الشيعة فالأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان. والله العالم.

س: كيف يقتزن حديث الغدير وآيتا (التبليغ والإكمال) بأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكيف يتوسع هذا الدليل على باقي أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمه تعالى: أما شمول الآية والحديث لأمير المؤمنين (عليه السلام) فيعرف بما ذكرنا، وأما شمول ذلك للأئمة (عليهم السلام) فإن خلافتهم

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة يوزع وجبات الطعام على الأيتام والمتعفين.



أوضح ممثل تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة البصرة عن توزيع العديد من وجبات الطعام في عيد الغدير الأغرّ على عوائل الأيتام والعوائل المتعففة؛ ابتهاجاً بهذه الذكرى العطرة، ودعمًا لهذه الشرائح ورسم الفرحة على وجوههم. مبيناً أن التوزيع لهذه الوجبات تم بיום عيد الله الأكبر عيد الغدير للاحتفال بهذا اليوم؛ ولإدخال الفرح والسرور على دور الأيتام والمتعفين. مضيفاً أن التجمع قام بتوزيع الكثير من المساعدات والسلال الغذائية في مناطق متفرقة من المحافظة في الفترات الماضية؛ امتثالاً لتوجيهات الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)؛ ولتقديم الدعم والرعاية لهذه الشرائح، وأن التجمع يواصل حملته في الرعاية طيلة أيام السنة.

بالتعاون مع مؤسسة السبط المجتبى:

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة تلقي محاضرة عن (يوم الغدير الأغرّ).

حيث أصبح سيد العدالة الإنسانية أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) ولياً للمسلمين من بعد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وذلك في أثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى المدينة المنورة في مكان يسمى (بغدير خم) سنة ١٠هـ. الربيعي قدم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العظيمة إلى مقام الإمام الغائب (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين ولأمة الإسلامية جمعاء.

حتى تصل إلى جميع الدنيا لتملئها قسطاً وعدلاً، ولتواصل مسيرة النور والهدى التي بدأها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والتي مهد لها كل الأنبياء والرسل جميعاً. وتابع قائلاً: «يوم عيد الغدير هو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد (عليهم الصلاة والسلام)، وهو أعظم الأعياد ما بعث الله تعالى نبياً إلا وهو يُعَدُّ بهذا اليوم ويحفظ حرمة، حيث يمثل عيد الغدير الأغرّ أعظم الأعياد في الإسلام،

ألفت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء الدير محاضرة حول (يوم الغدير الأغرّ)، إحياءً لعيد الله الأكبر عيد الولاية. وتحدث الشيخ مثنى الربيعي _ خلال المحاضرة الدينية التي ألقاها في مؤسسة السبط المجتبى (عليه السلام) _ قائلاً: «إن يوم الغدير حمل في طياته سبب بقاء الأمة وشموخها وامتداد سلطاتها وانتشار مثلها العليا،

مؤسسة الأنوار النجفية توزع الكفالات على الأيتام في بغداد.

وزّعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في العاصمة بغداد الكفالات الشهرية للأيتام لشهر حزيران، وكان العدد (١٣٢) يتيماً ویتیماً. ممثل المؤسسة في العاصمة أشار إلى أن التوزيع رافقه حملة لتوزيع الملابس للأيتام وكان عدد المستفيدين (٣٠٠) يتيماً ویتیماً ولمختلف الأعمار

مؤسسة الأنوار النجفية تواصل حملة توزيع أكياس اللحوم على الأيتام في النجف الأشرف.



استكمالاً لحملة توزيع أكياس اللحوم التي قامت بها مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في النجف الأشرف وباقي المحافظات، جرى توزيع حملة أخرى من أكياس اللحوم على عوائل الأيتام. فيما شكرت العوائل الكريمة من عوائل الأيتام هذه المبادرة.

مؤسسة الأنوار في ذي قار توزع كسوة عيد الأضحى على الأيتام مع توزيع أكياس من اللحوم.

مؤسسة الأنوار النجفية في النجف الأشرف تعدّ سفرة للأيتام إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).



تعزيز سيرة أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس الأيتام والتعرف على معالم العتبات المقدسة، وكذلك للترفيه عنهم من خلال إقامة السفرات. مبيناً أن الأيّام الماضية شهدت العديد من السفرات التوعوية والترفيهية والدينية للأيتام، مع تقديم وجبات الطعام لهم.

أعدت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سفرة دينية تضمنت زيارة حرم الإمام علي (عليه السلام) مع وجبة غداء لمجموعة من الأيتام مع عوائلهم. الحاج قاسم محيي نائب الأمين للمؤسسة أوضح أن برنامج زيارة العتبات المقدسة، والذي تبنته المؤسسة للأيتام مستمر من أجل

قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع كسوة عيد الأضحى المبارك على الأيتام، وكان عدد المستفيدين (٨٨١) يتيماً ویتیماً، حيث شمل التوزيع ملابس الأطفال من البنين والبنات ولمختلف الأعمار والأحجام والألوان. وفي سياق آخر قامت المؤسسة في ذي قار بتوزيع أكياس اللحوم على عوائل الأيتام، وكان عدد المستفيدين (٣٦) عائلة.



مؤسسة الأنوار النجفية في البصرة توزع لحوم الأضاحي على عوائل الأيتام مع السلال الغذائية.

هذا وشهدت المحافظة أيضاً توزيع السلال الغذائية على عوائل الأيتام والمتعفين، ولمجموعة من عوائل الأيتام في قضاء الفاو.

ممثل المؤسسة في المحافظة أوضح أن التوزيع جرى في قضاء أبي الخصيب وتوابعه، وقضاء الفاو وتوابعه، وقضاء الكرمة مركز المدينة، وقضاء شط العرب خلال أيام عيد الأضحى المبارك.

شهدت محافظة البصرة توزيع أكياس اللحوم على عوائل الأيتام والمتعفين في أيام عيد الأضحى المبارك من قبل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، وكان عدد المستفيدين (١٣٠) عائلة.

مؤسسة الأنوار النجفية في بغداد تكرم الأيتام في معرض بغداد الدولي للطفل.

تجمع أبناء المرجع النجفي يوزع أكياس اللحوم على عوائل الأيتام في البصرة.

بغداد) حفلاً بهيجاً في جناحها الخاص لمعرض الطفل العراقي الدولي الثاني. ممثل المؤسسة أوضح أن التكريم شمل أيتامنا الأحبة بكتاب شكر وتقدير، ووسام التفوق، مع هدية عيد الأضحى المبارك مع العيدية.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وخلال المشاركة في معرض الطفل العراقي الدولي الثاني المقام على أرض معرض بغداد الدولي، واستكمالاً لبرنامج تكريم الطلبة الأيتام المتفوقين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية (أيتامنا

بتوزيع السلال الغذائية، حيث تم توزيع أكياس اللحوم على العوائل المسجلة لدى التجمع على أكثر من ٣٠٠ عائلة.

والعوائل المتعففة في أيام عيد الأضحى المبارك. وأوضح الحاج ابو علي السكيني أن التوزيع تم بالتنسيق مع مشروع الصدقة الجارية مع استمرار التجمع

وزع تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة البصرة مجموعة من أكياس اللحوم في قضاء الهارثة بمحافظة البصرة لعوائل الأيتام

مع حلول عيد الأضحى المبارك..

مؤسسة الأنوار النجفية توزع السلال الغذائية ولحوم الأضاحي على الأيتام في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

مؤسسة الأنوار النجفية تشارك في معرض بغداد الدولي للطفل.



تم توزيع أكياس اللحوم على عوائل الأيتام، إذ وصل عدد المستفيدين (٤٠٠) عائلة. وفي سياق آخر أوضح محيي أن النجف الأشرف شهدت أيضاً توزيع (٢٠) سلة غذائية على عوائل الأيتام.

الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أوضح أن حملة توزيع لحوم الأضاحي خلال أول أيام عيد الأضحى المبارك شملت عوائل الأيتام، وكان عدد المستفيدين (١٢٠٠) عائلة في محافظة النجف الأشرف. وأما في محافظة كربلاء المقدسة فقد

وزعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لحوم الأضاحي على عوائل الأيتام في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة في أول أيام عيد الأضحى المبارك دعماً من المؤسسة لرعاية هذه الشريحة في المجتمع وتقديم المساعدات لهم.

أيتام كربلاء..

مؤسسة الأنوار النجفية تقدم لـ (٢٤٥٠) يتيماً مرتبه شهري، و (٣٦٠٠) كسوة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.



مضيفاً أن المؤسسة في جميع الأعياد تحاول رسم البسمة على شفاه الأيتام، وتدخل الفرح والسرور على دورهم من خلال المبادرات المتنوعة التي تنبئها مع توفير ما يحتاجونه من خدمات.

وقال ممثل المؤسسة في المحافظة: إن توزيع الكفالات رافقتها حملة توزيع الملابس للأيتام قبل عيد الأضحى، وكان عدد المستفيدين (٣٦٠٠) يتيماً ویتیمه ولمختلف الأعمار.

وزعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة كربلاء المقدسة الكفالات الشهرية للأيتام لشهر حزيران، إذ كان العدد (٢٤٥٠) يتيماً ویتیمه.

بشكل صحيح، إذ تم البدء بالمشروع عام (٢٠٢٣م) ومن المزمع إكمال إنشاء المشروع عام ٢٠٣٥م. وهو أول كيم ستوديو بالعراق يتم الإعلان عنه يستهدف الأعمار من ستة سنوات إلى ١٨ سنة. الجابري أشار إلى أن معرض بغداد الدولي للطفل بدورته الثانية يستمر لمدة عشرة أيام وبمشاركة دولية من إيران، واليمن، وسوريا، وإيضاً وزارة الثقافة العراقية، ووزارة الصحة العراقية، ووزارة الشباب والرياضة، وهينة الحشد الشعبي ومجموعة مدارس عالمية، مثل مدارس البهلول البريطانية، وإيضاً مؤسسة الأنوار النجفية التابعة لمكتب سماحة المرجع الشیخ بشیر النجفي (دام ظلّه).

شاركت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في معرض بغداد الدولي للطفل بدورته الثانية، مستعرضة نتاجاتها ومطبوعات مع مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية. الأستاذ مصطفى الجابري ممثل جناح المؤسسة أوضح أن المشاركة جاءت لترويج مشروع (مركز قادة حياة المستقبل) (vr) وإيصال المعلومات الكاملة عن المشروع مع عرض نشاطات المؤسسة ومدارس دار الزهراء وقسم أيتامنا التابع للمؤسسة. مبيناً أن مشروع (vr) هو عبارة عن تطبيق ولعبة في عالم الواقع الافتراضي، وأن الهدف من المشروع هو بناء جيل تربوي يكبر على النهج الإسلامي والديني والمجتمعي مع حفظ الهوية الوطنية وشعوبنا الإسلامية

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة تواصل إقامة الدورات الصيفية لتلاميذ المدارس.

استثمار العطلة المدرسية على أحسن وجه في المشاركة الفاعلة في هذه الدورات التي تهيأت بفضل توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومن المؤمل أنها ستثري الرصيد العلمي والثقافي وتطوير الذات، والتعرف على أهمية الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها أبنائنا الصغار. الربيعي ثنن عالياً جهود الأساتذة أصحاب السماحة والفضيلة لما يبذلونه من جهد كبير في إنجاح هذه الدورات.

واصلت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء الدير إقامة الدورات الصيفية لتلاميذ المدارس. وقال الشيخ مثنى الربيعي: «على الرغم من تنوع الأنشطة للتلاميذ في المراحل التعليمية الدراسية إلا أن استغلال الإجازة الصيفية لهم هو ما يجب أن نقدمه من خلال هذه الأنشطة والدورات الدينية وقت الصيف لما لها من أهمية». وأشار قائلاً: «من أفضل الأمور

مؤسسة الأنوار النجفية توزع الكفالات الشهرية على الأيتام في النجف الأشرف.

محبي: التوزيع شمل تقديم الملابس للأيتام، وبلغ عدد المستفيدين (٥٥٧٢) يتيماً ویتیمه..



داخلة وجواريب لمختلف الأعمار والأحجام والألوان، كذلك شمل التوزيع أيضاً الأطفال حديثي الولادة. إلى ذلك قدم المستفيدون شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة المباركة.

عيد الأضحى، وكان عدد المستفيدين (٥٥٧٢) يتيماً ویتیمه، فيما شمل التوزيع للذكور: بدلة (قاط) وحذاء وتراك وتي شيرت وبنتلون وملابس داخلة وجواريب، أما للإناث: ففستان وتراك ومانتو طويل وبنتلون وحذاء وشال وحجاب ومانتو قصير وملابس

وزعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بمحافظة النجف الأشرف الكفالات الشهرية للأيتام لشهر حزيران وكان العدد (٢٤١٨) يتيماً ویتیمه. الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أوضح أن توزيع الكفالات رافقها توزيع الملابس للأيتام قبل

مؤسسة الأنوار النجفية تطلق حملة حفظ وقراءة القرآن الكريم في جوامع بابل.



القرآن الكريم وضبط أحكامه وتلاوته، وتعليم القراءة الصحيحة للآيات المباركات والتمعن فيها بمشاركة عدد من القراء. من جانبهم أعرب المشاركون عن عظيم امتنانهم لهذه المبادرة المباركة.

أكد الأستاذ هشام كريم مسؤول قسم القرآن الكريم التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في الحلة الفجاء على استمرار التدريس وإقامة الدورات والمحافل القرآنية في الحسينيات والجوامع بمحافظة بابل. مشيراً إلى أن القسم قام بتعليم وتحفيظ

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يعلن انطلاق مشروع «الزهراء قدوتنا».



النجف الأشرف والقرى والأرياف، حيث وصل عددها إلى ١٦ مركزاً، منها ٤ مراكز في ناحية المهناوية والصلاحية، و١٢ مركزاً في داخل النجف الأشرف.

هذا وقد وصل عدد المستفيدات لحد الآن (٤٣٨) امرأة وطفلة، علماً أن آلية إقامة الدورات تكون على مدار السنة بنظام يوم إلى يومين في الأسبوع.

أوضحت الحاجة أم ياسين مسؤولة قسم الفاطميات في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن بدء قسم الفاطميات بمشروع «الزهراء قدوتنا» وهو مشروع تبليغي نسوي يستهدف الشريحة النسوية لإسنادها دينياً عن طريق إمدادها بالمعلومات الدينية والقرآنية. مؤكدة أن الدورات الدينية في قسم الفاطميات للتبليغ الديني مستمرة ومنشرة في المناطق المختلفة في

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يستأنف دورة أحباب الزهراء (ع)

مشيرة إلى أن الدورة مستمرة في كل يوم سبت من الأسبوع، الساعة الثانية مساءً، وأن عدد المستفيدات أكثر من (٥٢) طفلة.

مبينة أن الدورة تعنى بدروس دينية مختلفة، كالقرآن الكريم والفقه والعقائد والأخلاق والسيرة العطرة لأهل بيت النبوة، إضافة إلى دروس ترفيهية، مثل فن طي الورق، الرسم والتلوين، والتنظيم.

أكدت مسؤولة قسم الفاطميات التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية استئناف إقامة دورة أحباب الزهراء (عليها السلام) للأطفال في مقر المؤسسة بمحافظة النجف الأشرف.

أيتام ومتحفو البصرة الفيحاء يحضون برعاية مؤسسة الأنوار النجفية، ويتسلمون سلالهم الغذائية بشكل مستمر.

المعاصر وناحية الخليج. وفي سياق آخر وزعت المؤسسة في المحافظة (٨٦) كيساً من الطحين، وزن الكيس ٥٠ كيلو غراماً على عوائل المتعفيين والأيتام في قضاء الفاو وناحية البحار وناحية الخليج وناحية القرمة.

لها. ممثل المؤسسة في المحافظة أشار إلى أن المؤسسة تستمر بتوزيع السلال الغذائية لإيصالها للمحتاجين، السلة تضمنت أصنافاً من الخضار والفواكه لعوائل الأيتام والمتعفيين. مضيفاً أن السلال وزعت على مجموعة من العوائل في قضاء الفاو وقرية

قوافل الخير والعطاء لم تتوقف في مؤسسة الأنوار النجفية ومستمرة على مدار السنة لتصل بخيراتها إلى المحتاجين وعوائل الأيتام في مختلف مناطق العراق، حيث شهدت محافظة البصرة توزيع سلال غذائية على عوائل الأيتام في مناطق متفرقة منها دعماً لهذه الشريحة وإيصال المعونات

أوضح ممثل المؤسسة في العاصمة بغداد أن برنامج المؤسسة لشهر حزيران شمل العديد من المبادرات التي تعنى بالأيتام؛ بغية الاهتمام بهم وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم. مبيناً أن البرنامج ابتدأ بإلقاء محاضرة إرشادية وتثقيفية تحت عنوان: (شركاء الأسرة في تربية الطفل) مع سلسلة من المحاضرات الهادفة لتنشئة الجيل الجديد، فيما تم توزيع سلال غذائية شملت (٦٨) عائلة فضلاً عن الكفالة الشهرية لـ (١٢٤) يتيماً.



مؤسسة الأنوار النجفية في بغداد تلقي محاضرات للوعظ والإرشاد لتربية الأطفال.

(١٢٤) يتيماً بغدادياً

يحضى بكفالة ورعاية غذائية.

فضائل ومناقب الإمام الباقر (عليه السلام).

الزهري، قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه، ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين، هذا محمد علي بن الحسين؟ قال هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم، قال: اذهب إليه، فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال له أبو جعفر (عليه السلام): يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها أنهار منفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب، قال: فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال: الله أكبر! اذهب إليه، فقل له: يقول لك: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ؟ فقال له أبو جعفر (عليهما السلام): هم في النار أشغل، ولم يشغلوا عن أن قالوا: (أفبضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله) [الأعراف: ٥٠] فسكت هشام لا يرجع كلاماً.

أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون [النحل: ٤٣] قال: نحن أهل الذكر. قال الشيخ الرازي: وسنلت محمد بن مقاتل عن هذا؟ فتكلم فيه برأيه وقال: أهل الذكر العلماء كافة، فذكرت ذلك لأبي زرعة، فبقي متعجباً من قوله، وأوردت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد الحميد، قال: صدق محمد بن علي (عليهما السلام) إنهم أهل الذكر، ولعمري إن أبا جعفر (عليه السلام) لمن أكبر العلماء. وقد روى أبو جعفر (عليه السلام) أخبار المبتدأ وأخبار الأنبياء، وكتب عنه المغازي، وأثروا عنه السنن واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكتبوا عنه تفسير القرآن، وروت عنه الخاصة والعامة الأخبار، وناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء، وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام. أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله

شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لأعضنه؟ فدنوت منه، فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقاً، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة عليه على هذه الحال في طلب الدنيا! لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال؟ قال: فخلى الغلامين من يده ثم تساند وقال: لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله. فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني. أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي، قال: حدثني شيخ من أهل الري قد علت سنه، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني عن معاوية بن عمار الدهني، عن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) في قوله جل اسمه: (فاسألوا

أمير المؤمنين (عليه السلام) يمسح، وكان يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين. قال أبو إسحاق: فما مسحت منذ نهاني عنه. قال قيس بن الربيع: وما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحق. أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين (عليهما السلام) يدعي خلفاً لفضل علي بن الحسين (عليهما السلام) حتى رأيت ابنه محمد بن علي، فأردت أن أعظه فوعظني. فقال له أصحابه: بأي شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة، فلقيت محمد بن علي (عليهما السلام) وكان رجلاً بديناً، وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين له، فقلت في نفسي: شيخ من

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الشيباني قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي مالك الجهني عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصفر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه. وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي (عليهما السلام) شيئاً قال: حدثني وصي الأوصياء، ووارث علوم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام). وروى مخول بن إبراهيم عن قيس بن الربيع، قال: سألت أبا إسحق السبيعي عن المسح على الخفين؟ فقال: أدركت الناس يمسحون، حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قط، محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، فسألته عن المسح فنهاني عنه، وقال: لم يكن علي

اجتهاد الباقر في كسب المعاش

يقول المؤلف: لقد اقتدى بالإمام (عليه السلام) وبأخلاقه الشريفة سلطان العلماء والمحققين، أفضل الحكماء والمتكلمين ذو الفيض القدوسي الخواجة نصير الدين الطوسي (قدس سره)، حيث وصل إليه كتاب من شخص يسببه ويشتمه فيه، ومن تلك الكلمات القبيحة أنه قال للخواجة: يا كلب ابن الكلب. فكتب (رحمه الله) الجواب في غاية المتانة والحسن من دون استعمال أي كلام سيئ قال له: قلت لي: يا كلب، وهذا غير صحيح؛ لأن الكلب يمشي على أربع وله مخالب طويلة، وإنني منتصب القامة وبشرتي ظاهرة، بينما بشرة الكلب يغطيها الشعر، وإنني ناطق ضاحك، فهذه الفصول والخواص التي في غير الفصول والخواص التي في الكلب.

روي عن زرارة أنه قال: حضر أبو جعفر (عليه السلام) جنازة رجل من قريش وأنا معه، وكان فيها عطاء فصرخت صارخة، فقال عطاء: لتسكتن أو لنرجعن، قال: فلم تسكت فرجع عطاء، قال: فقلت لأبي جعفر (عليه السلام): إن عطاء قد رجع، قال: ولم؟ قلت: صرخت هذه الصارخة فقال لها: لتسكتن أو لنرجعن، فلم تسكت فرجع. فقال: امض بنا، فلو أنا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم، قال: فلما صلى على الجنازة قال وليها لأبي جعفر: ارجع مأجوراً رحمك الله، فبكت لا تقوى على المشي فابى أن يرجع، قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع، ولي حاجة أريد أن أسألك عنها، فقال: امض فليس بإذنه جننا ولا بإذنه نرجع، إنما هو فضل وأجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك.



إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله، فلم يزد، ثم قال: ما تركت ولا بقيت شيئاً جعلت كل أنواع المحامد لله عز وجل، فما من حمد إلا هو داخل فيما قلت. وهو كما قال (عليه السلام): لأن ألف واللام في الحمد لله للاستغراق، فاستغرق جميع الأفراد. نقل عن كتاب البيان والتبيين للجاحظ أنه قال: قد جمع محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) صلاح شأن الدنيا بحدافيرها في كلمتين فقال: صلاح شأن المعاش والتعاشر ملء مكيا: ثلثان فطنة وثلث تغافل. وقال له نصراني: أنت بقير؟ قال: لا، أنا باقر، قال: أنت ابن الطباخة؟ قال: ذاك حرفتها، قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذية؟ قال: إن كنت صدقت غفر الله لها، وإن كنت كذبت غفر الله لك، قال: فأسلم النصراني.

ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، في رجله نعلان وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأوبخنه؛ والغرض الإعلام بأن المتصوفة كانوا كلاً على الناس آنذاك، ولذا وردت روايات كثيرة عن الصادقين (عليهما السلام) في الحث على التكسب والنهي عن تركه، والذي ينشغل بالعبادة ويتقوت من غيره تكون عبادة هذا الذي يقوته أفضل من عبادته، بل روى الإمام الصادق عن النبي الصادق (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ملعون من ألقى كلاً على الناس.

روي عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال: فقد أبي بغلة له، فقال: لنن ردها الله تعالى لأحمدته بمحامد يرضاه، فما لبث أن أتى بها بسرجهما ولجامها، فلما استوى عليها وضّم

المنكدر أخذ هذا العمل من آل داوود فيما ورد من أن داوود النبي (عليه السلام) قد قسم ساعات الليل على أهل بيته، فكانت لا تمضي ساعة من الليل إلا وأحد أولاده مشغول بالصلاة، قال الله تعالى: (اغملوا آل داوود شكراً) [سبا: ١٣].

وكلام الإمام الباقر (عليه السلام): لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله؛ تعريضاً به وبإقرانه.

ويؤيد هذا المطلب ما رواه صاحب كشف الغمة عن شقيق البلخي قال: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومئة، فنزلنا القادسية، فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة

روى الشيخ المفيد.. وغيره عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى مثل علي بن الحسين (عليهما السلام) يدعي خلفاً لفضل علي بن الحسين (عليهما السلام) حتى رأيت ابنه محمد بن علي فأردت أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه: بأي شيء وعظك؟

قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي (عليهما السلام) وكان رجلاً بديناً، وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين له، فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لأعضنه، فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقاً.

فقلت: أصلحك الله! شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا! لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال، قال: فخلّى عن الغلامين من يده ثم تساند وقال: لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني.

يقول المؤلف: والظاهر عندي أن محمد بن المنكدر أحد متصوفي العامة كطاووس وابن أدهم وأمثالهما الذين يصرفون أوقاتهم بالعبادة الظاهرية، ويدعون الكسب، وهم كل على الناس، ذكر صاحب المستطرف أنه: «... جزءاً محمد بن المنكدر عليه وعلى أمه وعلى أخته الليل أثلثاً فماتت أخته، فجزاه عليه وعلى أمه، فماتت أمه فقام الليل كله».

يقول المؤلف: الظاهر أن محمد بن

واقعة المباهلة... دليل الفضائل لأهل البيت (عليهم السلام).

جاءت خلفه، أم أن علياً عليه السلام كان إلى جانب النبي (صلى الله عليه وآله) أم خلفه، لا يترك أثراً على أصل القضية؛ لأن ثمة اختلافاً في نقل جزئيات وفروع ومتعلقات الكثير من الوقائع التاريخية المسلم بها، مثل معركة بدر، وخيبر، والأحزاب، وفتح مكة، ومن النادر أن نستطيع العثور على واقعة تاريخية مهمة تخلو من هذه الاختلافات في مثل هذه الأمور الثانوية.

على آية حال فالروايات المذكورة وبشهادة جماعة من عظماء أهل السنة كثيرة ومشهورة بحيث وصلت إلى حد التواتر، مع هذا فإن من العجب أن يقول صاحب تفسير المنار في ذيل هذه الآية: قال الأستاذ الإمام: الروايات متفقة على أن النبي (صلى الله عليه وآله) اختار للمباهلة علياً وفاطمة وولديهما ويحملون كلمة (نساعة) على فاطمة، وكلمة (أنفسنا) على علي عليه السلام فقط، ومصادر هذه الروايات الشيعة! ومقصدهم منها معروف!

وإنه لمدعش حقاً، فعندما تتركز قاعدة الحكم المسبق والتعصب الطائفية يتفوه عالم معروف كمؤلف كتاب المنار بكلام لا يخفى خواؤه على أحد، هل أن «صحيح مسلم وصحيح الترمذي ومسنند أحمد من مصادر الشيعة؟ وهل أن علماء الشيعة كتبوا سنن البيهقي، والدر المنثور للسيوطي، وأحكام القرآن للجصاص، وتفسير الطبري، ومستدرك الحاكم؟» إن خطأ بهذا المستوى لا يحصل إلا نتيجة لحجاب التعصب.

فمن ناحية يقول الموما إليه: إن الروايات التي نقلت هذا الحديث «متفق عليها» ومن ناحية أخرى يضعها موضع التشكيك.

فاذا كانت كتب مثل صحيح مسلم، والترمذي، ومسنند أحمد، وما شابهها بحيث يستطيع الشيعة وضع روايات ودسها فيها بحيث تغدو متواترة، فاي قيمة تبقى لهذه الكتب؟ وكيف يتسنى قبول ولو حديث واحد منها؟

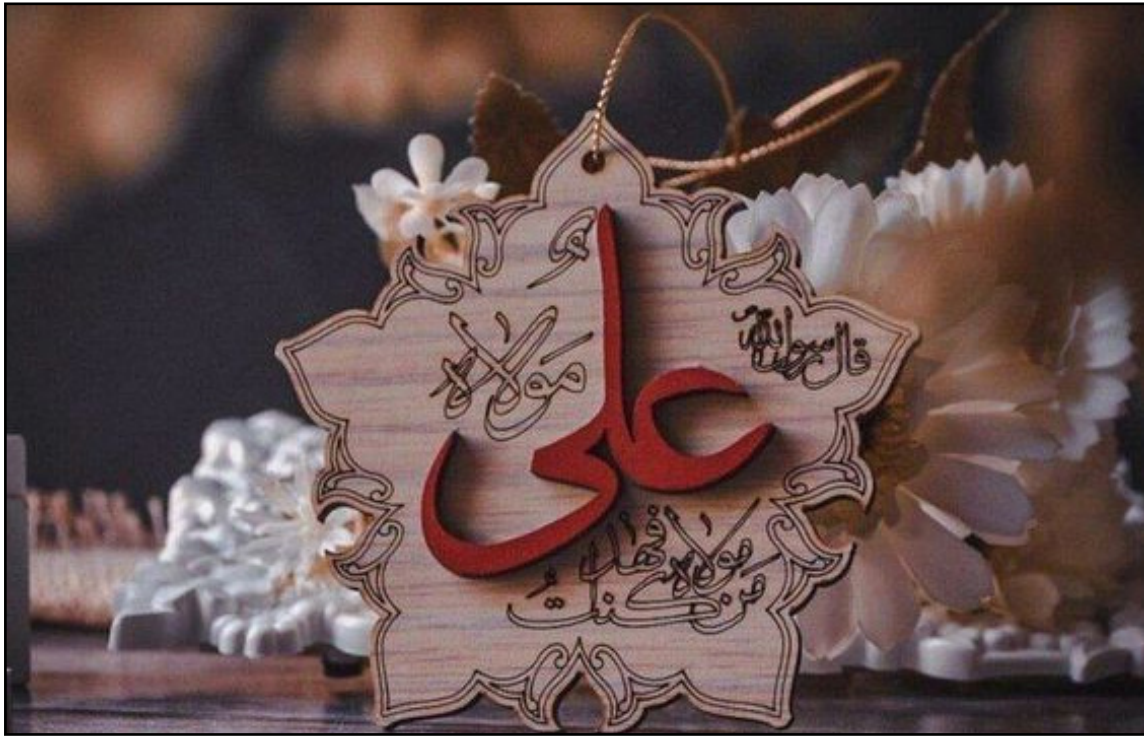
وفي واقع الأمر أن مؤلف المنار بكلامه هذا أقفد اعتبار المصادر المعروفة لأهل السنة، وسلب منها قيمتها بالكامل، نعم فهو أراد التكرار لفضيلة علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام بيد أنه وجه ضربة قاصمة لأصل المذهب السنّي!

والكلام الوحيد الذي يبقى هنا هو الشبهة التي أثارها المنار وآخرون بصدد «ضمانر الجمع» الموجودة في الآية، وسنتطرق إليه فيما بعد بشكل مفصل.

أهمية المباهلة:

إن أول أمر يثير الاهتمام في هذه الآية هو إمكانية طرح قضية المباهلة على أنها دليل جلي على حقانية وصدق النبي (صلى الله عليه وآله) في مسألة ادعائه للرسالة؛ لأنه من المتعذر على الذي لا يملك إيماناً جازماً بصلته بالباري (عز وجل) أن يدخل مثل هذا الميدان، أي ليدعو معارضيه أن تعالوا ندعو الله أن يفصح الكاذب، وأنا أعطي عهداً على أن دعائي على أعدائي سيحصل بشكل عملي، وسيرون نتيجة ذلك!

ومن المسلم به أن دخول مثل هذا



هذا لما خرج النبي (صلى الله عليه وآله) وكان معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لهم: إن دعوت أنا فامنوا أنتم، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية.

٥- وفي نفس الكتاب يروي عن «ابن جرير» عن «العلباء بن أحمر الشكري»، عندما (١١) نزلت آية {قل تعالوا ندع أبناءنا} ٠٠٠ ودعا النبي (صلى الله عليه وآله) بعلي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين عليهم السلام واقتراح على المخالفين المباهلة فأبوا.

٦- يروي العلامة الطبري في تفسيره ويسنده عن «زيد بن علي» في تفسير هذه الآية: كان النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

٧- ويروي في نفس الكتاب أيضاً بسنده عن السدي في ذيل هذه الآية: أخذ النبي بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي اتبعنا.

٨- يقول العلامة «أبو بكر الحصاص» وهو من علماء القرن الرابع الهجري في كتاب «أحكام القرآن» في تعبير مفيد بصدد المباهلة: أن رواة السير ونقلة الأثر لم يختلفوا في أن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام ودعا النصارى الذين حاجوه إلى المباهلة.

وعلى ضوء قول الجصاص فإن هذه القضية محل إجماع واتفق علماء الحديث والتاريخ جميعاً.

٩- يقول هذا العالم نفسه في كتاب آخر تحت عنوان «معرفة علوم الحديث» بعد ذكره لقصة المباهلة: قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال:

هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا.

هذا جانب فقط من الروايات المتعلقة بقصة المباهلة ونزولها بحق هؤلاء، ومن الطبيعي أن اختلاف هذه الأحاديث في بعض الجزئيات مثل إن كانت فاطمة مع النبي (صلى الله عليه وآله) أم أنها

لعلي عليه السلام إبان معركة خيبر، ثم يضيف: ولما نزلت هذه الآية: {قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم} دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

روى هذا الحديث جماعة آخرون من عظماء أهل السنة مثل! الترمذي في صحيحه. فبعد نقله يضيف.

يقول أبو عيسى: إنه حديث حسن وصحيح وغريب (لعل غرابته تكمن في عدم اتفاهه مع حكمه المسبق المليء بالتعصب).

وأحمد بن حنبل في مسنده.

والبيهقي في السنن الكبرى.

والسيوطي في الدر المنثور.

٢- وفي موضع آخر من صحيح الترمذي أيضاً نقل الحديث عن سعد بن أبي وقاص: إنه لما نزلت آية المباهلة دعا النبي (صلى الله عليه وآله) علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

والرواية نفسها نقلها الحاكم في «مستدرك الصحيحين»، وأخيراً يقول: هذا حديث صحيح موافق لمعايير الشيخين.

كما نقله البيهقي أيضاً في السنن الكبرى.

٣- يروي السيوطي في «الدر المنثور» عن «الحاكم»، و«ابن مردويه» و«أبو نعيم» في «اللائل»، عن «جابر بن عبد الله الأنصاري»: لما عزم النبي (صلى الله عليه وآله) على مباهلة النصارى، أخذ في اليوم التالي بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأتى بهم إلى المباهلة، لكنهم لم يباهلوا، ثم يضيف جابر: إن آية «تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم...» نزلت بحق هؤلاء.

يقول السيوطي: هذا حديث صحيح لدى «الحاكم».

٤- ويروي عن ابن عباس في كتاب الدر المنثور نفسه أن وفد نصارى نجران جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وبعد تفصيله لقصة المباهلة ورجوع نصارى نجران يضيف: كان

(صلى الله عليه وآله) مهلة يوم واحد ليتشاوروا في الأمر، فقال لهم حبرهم: «انظروا محمداً في غد، فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مياهلته، وإن غدا بأصحابه فباهلوه، فإنه على غير شيء، فلما كان الغد جاء النبي (صلى الله عليه وآله) أخذاً بيد علي والحسن والحسين بين يديه بمشيان وفاطمة تمشي خلفه، وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم، فلما رأى النبي (صلى الله عليه وآله) قد أقبل بمن معه سأل عنهم فقيل له: هذا ابن عمه وزوج ابنته وأحب الخلق إليه، وهذان ابنا بنته من علي عليه السلام، وهذه الجارية بنته فاطمة أعز الناس عليه وأقربهم إلى قلبه، وتقدم رسول الله فجثا على ركبتيه قال الأسقف: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة، فرجع ولم يقدم على المباهلة، فقال الأسقف: يا أبا القاسم إنا لا نياهلك ولكن نصالحك».

وجاء هذا المضمون أيضاً باختلافات طفيفة لا تضر بأصل القضية في الكثير من التفاسير الأخرى، مثل تفسير الفخر الرازي (ج ٨، ص ١٠)؛ والقرطبي (ج ٢، ص ١٣٤٦)؛ وروح البيان (ج ٢، ص ٤٤)؛ وروح المعاني (ج ٣، ص ١٨٨)؛ والبحر المحيط (ج ٢، ص ٤٧٢)؛ وتفسير البيضاوي (ذيل آية البحث) وتفسير أخرى.

والآن لنرَ كتب الحديث، ماذا تقول: المباهلة في أقوال المحدثين:

وردت روايات كثيرة تعد موثوقة ومعتبرة في مصادر أهل السنة ومصادر أهل البيت عليهم السلام تفيد بصريح القول أن آية المباهلة نزلت بحق علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. منها:

١- روي في صحيح مسلم في كتاب «فضائل الصحابة» في باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام عن سعد بن أبي وقاص أن معاوية قال لسعد: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منها لكأنت أحب إلي من حمر النعم، ثم أخذ يذكر قصة حديث المنزلة في (معركة تبوك) وقصة إعطاء الراية

قال تعالى: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}.

(آل عمران/ ٦١).

هنا ينبغي توضيح بعض الأمور:

أولاً: مضمون الآية.

ثانياً: من الذين ذكرتهم الروايات التي جاءت في المصادر الإسلامية المعروفة في تفسير هذه الآية؟

ثالثاً: كيفية الاستدلال بهذه الآية على أفضلية علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

رابعاً: الرد على بعض الشبهات فيما يتعلق بهذه الآية.

مضمون آية المباهلة:

تدل الآية أعلاه بالإضافة إلى الآيات التي نزلت قبلها وبعدها أن النبي (صلى الله عليه وآله) يؤمر في مواجهة إصرار النصارى على التمسك بعقائدهم المحرفة كزعيمهم بالوهية عيسى عليه السلام مثلاً، وعدم جدوى المنطق والاستدلال إزاء عنادهم، فكان لا بد للنبي عليه السلام من التصريح وأن يسلك طريق المباهلة، وبثبت صدق كلامه من خلال هذا الطريق المعنوي، أي بباهلهم ليتبين الصادق من الكاذب!

والمباهلة في الأصل من مادة «بهل» على وزن (أهل) وتعني الترك، من هنا فعندما يتركبون الحيوان لحاله ولا يلفون تداياه في كيس خاص- لمنع وليده من الرضاعة- يقولون له: «باهل»، و«الابتهال» في الدعاء تعني التصريح وإكمال الأمر إلى الله تعالى.

وتارة فسروا هذه الكلمة بمعنى «الهلاك واللعن والطرده من الله»، وذلك أيضاً بسبب ترك العبد وإياله إلى نفسه والخروج عن ظل لطف الله سبحانه.

هذا الرأي هو الأصل اللغوي، أما من ناحية «المفهوم المتداول» الذي أشير إليه في الآية، فالمباهلة الملاعة بين شخصين، من هنا فعندما لا تجدي الاستدلالات المنطقية، ويجتمع الذين يدور بينهم جدال بشأن مسألة دينية مهمة ويتضرعون إلى الله سائلين منه أن يفصح الكاذب ويعاقبه، وهو ما فعله النبي (صلى الله عليه وآله) في مواجهة نصارى نجران، حيث أشير إليه في الآية.

ومن خلال ما ذكر نلقي نظرة على تفسير هذه الآية: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}.

لا شك أن هذه الواقعة التاريخية قد حصلت ولم يستطع أحد إنكارها، ومفادها: أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) اختار نفراً واصطحبهم معه للمباهلة.

جاء في الروايات الإسلامية التي نقلها المفسرون والمحدثون: لما نزلت الآية أعلاه اقترح النبي (صلى الله عليه وآله) على نصارى نجران المباهلة، فطلب زعماء النصارى من النبي

صحيفة شهرية
تصدر عن

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والدين

وبرعاية مكتب

محرم الله عليه وآله الشريف

المشرف العام

الشيخ علي النجفي

رئيس التحرير

نصير سامي الحسناوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

التحرير

علي الوائلي

سجاد الفتلاوي

المصورين

كرار البرقعاوي

حسين الجبوري

محمد تقي الجبوري

علي احمد الشريفي

تدوين

عباس شربة

علي العميدي

التنضيد الالكتروني

هادي العبابجي

حسين محيي الدين

النشر الالكتروني

مصطفى القيسي

حسين الفياض

المتابعة

عز الدين

حيدر الفياض

الأشرف

كرار وليد

العلاقات

محمد الشرع

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق/ النجف الأشرف

ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف

المحمول: ٠٠٩٦٤ / ٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣

البريد الالكتروني

n@alnajafy.com

العناوين الالكترونية

موقع النجفي

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأنوار النجفية

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأنوار النجفية



مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (16) العدد: (202) شهر ذي الحجة 1444هـ/ حزيران - تموز 2023 م .

الميدان خطير للغاية، فلو لم يُستَجَب الدعاء ولا يظهر أثرٌ من عقاب الخصوم، فلا تكون هناك نتيجة سوى فشل الداعي، وأي إنسان عاقل لا يدخل هذا الميدان ما لم يطمئن إلى النتيجة. من هنا نقرأ في الروايات الإسلامية: لما حضر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المباهلة استمهله نصارى نجران ليفكروا في الأمر، وعندما رأوا أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) اصطحب معه الأشخاص الذين يمكن أن تستجاب دعوتهم، وحضر إلى المباهلة بعيداً عن المراسيم والضجيج، اعتبروا ذلك دليلاً آخر على صدق دعوته فانصرفوا عن المباهلة؛ لنلا يصيبهم العذاب الإلهي. فعندما رأوا أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) جاء بنفر قليل من خاصته وحامته وأبنائه الصغار وابنته فاطمة عليها السلام، اضطربوا وذعروا وأبوا المباهلة.

ومن جهة أخرى فإنَّ هذه الآية سنَد واضحٌ على المقام الشامخ لآل النبي (صلى الله عليه وآله)، علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ لأنَّ الآية فيها ثلاث كلمات، «أنفسنا، ونساعنا، وأبنائنا»، ولا شك في أنَّ المراد من «أبنائنا» الإمام الحسن والحسين عليهما السلام ولا اعتراض في ذلك أبداً، ولا تنطبق كلمة «نساعنا» على أحد سوى فاطمة عليها السلام، وأما كلمة «أنفسنا» فمن المتيقن أنها ليست إشارة إلى شخص النبي (صلى الله عليه وآله)؛ لأنَّ الآية تقول:

ندع... وأنفسنا، فإن كان المراد هو النبي (صلى الله عليه وآله)، فإنَّ دعوة الإنسان لنفسه لا معنى لها، بناء على ذلك فلا يبقى سبيل إلا أن نقول: أنَّ المراد هو علي عليه السلام فحسب.

والملفت للنظر هو أنَّ «الفخر الرازي» ينقل في ذيل هذه الآية عن «محمود بن الحسن الحمصي» وهو من علماء الشيعة، أنه يثبت من خلال هذه الآية أنَّ علياً أفضل من الأنبياء والصحابه أجمعين بعد النبي صلى الله عليه وآله. فيقول: ليس المراد بقوله (وأنفسنا) نفس محمد (صلى الله عليه وآله) لأنَّ الإنسان لا يدعو نفسه، بل المراد به غيره، وأجمعوا على أنَّ ذلك الغير كان علياً عليه السلام، فدلَّت الآية على أنَّ نفس علي هي نفس محمد (صلى الله عليه وآله)، ولا يمكن أن يكون المراد منه أنَّ هذه النفس هي عين تلك النفس، فالمراد أنَّ هذه النفس مثل تلك النفس، وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجود....

ثمَّ الإجماع دل على أنَّ محمداً (صلى الله عليه وآله) كان أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام، فيلزم أن يكون علي أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام، فهذا وجه الاستدلال بظاهر هذه الآية، ثمَّ قال: ويؤيد الاستدلال بهذه الآية الحديث المقبول عند الموافق والمخالف هو قوله عليه السلام: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَنُوحًا فِي طَاعَتِهِ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي خَلْتِهِ، وَمُوسَى فِي هَيْبَتِهِ، وَعِيسَى فِي صَفْوَتِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ». ثمَّ يضيف قائلا: (وأما سائر الشيعة فقد كانوا قديماً وحديثاً يستدلون بهذه الآية على أنَّ علياً - رضي الله عنه - أفضل من سائر الصحابة؛ وذلك لأنَّ الآية لما دلت على أنَّ نفس علي - رضي الله عنه - مثل نفس محمد - صلى الله عليه وآله - إلا فيما خَصَّه الدليل، وكان نفس محمد أفضل من الصحابة - رضوان

بين القرائن التي تفسر آيات القرآن هي (السنة وسبب النزول القطعي). على هذا الأساس، فالمواخذة المذكورة لا تثير اهتمام الشيعة فحسب، بل يجب على علماء الإسلام جميعاً الرد عليها. ٢- إنَّ إطلاق (صيغة الجمع- علي «المفرد» أو «المتن») ليس أمراً مستجداً، وكثيراً ما يشاهد هذا المعنى في القرآن وغيره من الأدب العربي وغير العربي.

وتوضيح ذلك هو: كثيراً ما يحصل عند تفصيل قانون ما، أو تنظيم وثيقة ما إيراد الحكم بصيغة العموم أو الجمع، فمثلاً يدونون في الوثيقة أنَّ: المسؤول على تنفيذها هم الموقعون عليها وأبنائهم، بينما ربّما يكون لأحد طرفيها ولدٌ واحدٌ أو ولدان، فهذا الموضوع لا يتعارض أبداً مع تنظيم القانون أو الوثيقة بصيغة «الجمع».

خلاصة الأمر لدينا مرحلتان: «مرحلة إبرام العقد»، و «مرحلة التنفيذ». ففي مرحلة إبرام العقد تذكر الألفاظ بصيغة الجمع؛ لكي تنطبق على كافة المصاديق، أما في مرحلة التنفيذ فربّما ينحصر المصادق بشخص واحد، وهذا الحصر في المصادق لا يتعارض وعمومية القضية.

وبعبارة أخرى فقد كان النبي (صلى الله عليه وآله) مكلفاً على ضوء العهد الذي كان أبرمه مع نصارى نجران أن يصطحب معه أبنائه ونسائه والذين هم بمنزلة نفسه جميعاً إلى المباهلة، ولكن لم يكن مصادقاً لهؤلاء سوى ابنين وامرأة واحدة ورجل واحد.

وفي القرآن الكريم لدينا موارد أخرى عديدة بأن تأتي العبارة بصيغة الجمع إلا أنَّ مصادقها يختص بشخص واحد لسبب ما، مثل الآية: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ). (آل عمران/ ١٧٣).

فالمراد في كلمة الناس في هذه الآية وعلى ضوء تصريح فريق من المفسرين هو «نعيم بن مسعود» الذي كان قد أخذ الأموال من «أبي سفيان» ليزعج المسلمين من قوّة المشركين! كما نقرأ في الآية: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ). (آل عمران/ ١٨١).

فالمراد من «الذين» في الآية وبناءً على ما صرح به بعض المفسرين هو «حي بن اخطب» أو «الفنحاص»، وأحياناً يشاهد إطلاق كلمة الجمع على المفرد أيضاً من باب الإكبار، كما نقرأ بشأن إبراهيم: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتِلًا لِلَّهِ)، (النحل/ ١٢٠). فهنا أطلقت كلمة «أمة» وهي جمع على شخص واحد (وكان لنا بحث مفصل أيضاً بهذا الصدد).

٣- يُستفاد من آية المباهلة أيضاً أن يقال لأبناء البنت «ابن» على العكس ممّا كان شائعاً في الجاهلية، حيث كانوا يعتبرون أبناء الابن فقط أبناءهم، وكانوا يقولون:

بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباة

فهذا النمط من التفكير كان وليداً لتلك السنة الخاطئة، حيث إنهم لم يكونوا يرون أنَّ الأنثى عضواً رئيساً في المجتمع البشري، ويعدونهن أوعية لحمل الأولاد فقط.

كما يقول شاعرهم: وإنما أمهات الناس أوعية مستودعات ولأنساب آباء بيد أنَّ الإسلام قضى على هذا النمط من التفكير قضاءً مبرماً، وأجرى حكم

الله عليهم - فوجب أن يكون نفس علي أفضل أيضاً من سائر الصحابة). وبعد إيراد هذا الدليل يمرّ الفخر الرازي مرّ الكرام ويكتفي في الجواب قائلا: (إنه كما انعقد الإجماع بين المسلمين على أنَّ محمداً - صلى الله عليه وآله - أفضل من علي، فكذلك انعقد الإجماع بينهم قبل ظهور هذا الإنسان، على أنَّ النبي أفضل ممن ليس بنبي، وأجمعوا على أنَّ علياً - رضي الله عنه - ما كان نبياً، فلزم القطع بأنَّ ظاهر الآية كما أنَّه مخصوص في حقَّ محمد - صلى الله عليه وآله - فكذلك مخصوص في حق سائر الأنبياء عليهم السلام). تمنعوا جيداً في كلام «الفخر الرازي» تجدوا أنه في واقع الأمر لا يمتلك جواباً لذلك الاستدلال القوي والتمتين، وكأنّه يريد الكلام لملء الفراغ فحسب، وإلا فالقول بأفضلية كل نبي من الأنبياء على من هو غير نبي ليس محل جدال؛ لأنَّ أفضلية جميع أنبياء الله على غيرهم مسلمٌ بها في الوحي فقط، وأما في غير الوحي فربّما يكون هناك عظماء أفضل من الأنبياء جميعاً ما عدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولو غرضنا النظر عن هذا فإنَّ الكلام حول أفضلية علي على سائر الأمة، وهذا الأمر لا يحتاج إلى إثبات أفضليته عليه السلام على سائر الأنبياء (تأملوا جيداً).

على أية حال، فالفضيلة التي تستنتج من هذه الآية والروايات المتواترة التي جاءت تعقيباً عليها تستطيع توضيح قضية خلافة النبي (صلى الله عليه وآله) (لأنَّ الله تعالى يأبى أن يكون الأفضل مأموماً وغير الأفضل إماماً، وأن يكون الذي هو كنفس النبي (صلى الله عليه وآله) تابعاً، ومن سواه الذي يليه في المرتبة متبوعاً!!)

وفي هذه القضية لا فرق في أن نرى الإمامة مشروطة بتعيين إلهي- كما نعتقد نحن أو عن طريق انتخاب الأمة، كما يعتقد أبناء السنة؛ لأنه في الحالة الأولى من المحال أن يقدم الله تعالى «المفضول» على «الأفضل»، وفي الحالة الثانية لا ينبغي للأمة أن تقدم على فعل يخالف الحكمة، ولن يكون مقبولاً ومرضياً فيما أقدمت عليه.

مؤاخذاتهم على آية المباهلة: المواخذة المعروفة التي أثارها صاحب المنار والآخرين بصدد نزول الآية بحق أهل البيت عليهم السلام، وهي: كيف يتسنى أن يكون المراد من «أبنائنا» الحسن والحسين عليهما السلام والحال إنَّ كلمة «أبناء» جمع ولا يطلق الجمع على المتن؟ أيضاً: كيف يمكن إطلاق كلمة «نساعنا» وهي تفيد الجمع، على السيدة فاطمة عليها السلام فقط؟

وكذا كيف يمكن أن يكون المراد من «أنفسنا» علياً وحده؟ إذ إنَّ «أنفسنا» صيغة جمع أيضاً، وعلي عليه السلام كان واحداً.

الجواب: في الرد على هذا السؤال تلفت انتباهكم إلى عدة أمور:

١- كما ذكر بالتفصيل فيما سبق فقد وصلتنا روايات كثيرة في العديد من المصادر الإسلامية المعتمدة والمعروفة سواء من الشيعة أو السنة بصدد نزول هذه الآية بشأن أهل البيت، حيث صرح فيها أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) لم يصطحب معه إلى المباهلة غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وهذا بذاته سيكون قرينة واضحة لتفسير الآية، فإننا نعم أنَّ من

الشعيرة والسياسة.

كلمة العدد

رئيس التحرير

«يجب عزّل القضايا الحسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواقب والشعارات المرفوعة والأشعار المقرّوءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين (عليه السلام) وهو الالتزام بالدين، وتقوى الله»، بهذه الوصية الأساسية والجوهرية التي كثيراً ما أكد على مضامينها سماحة المرجع النجفي (دام ظله) والمرجعية الدينية في النجف الأشرف قد يتساءل العديد منا ما هو الضير في ذلك؟

وفي هذا الصدد يجب سماحته (دام ظله) قائلًا: «يجب تنزيه المواقب الحسينية عن المقاصد المادية والسياسية فإنّ الحسين (عليه السلام) ليس جسراً لأهواننا». لنقرأ من خلال ذلك أن المرجعية الدينية تُدرك تماماً أن عصمة هذه العبادة بنقائنها من المطالب الدنيوية التي قد تغادر الركيزة الأساسية في بناء وصقل الجانب الروحي والمعنوي والتعدي الذي خطه لنا النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) لنا؛ وبذلك تكون ثمار الارتقاء في مسيرة الحياة وعلى أكثر من صعيد بصقل النفس واندماجها التام مع الإمام الحسين (عليه السلام)؛ وليتحقق أكثر من مطلب وعطاء ورُقّي ذاتي وأسريّ ومجتمعي، إذ لا يمانع (دام ظله) من استلهاهم العطاء في ذلك إذ يقول: «يجوز استلهاهم العبر من قضية الحسين (عليه السلام)، ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين (عليه السلام)».

فالحسين (عليه السلام) عبادة ومقصود، أنعم الله علينا به لكي لا نغادر قيمنا ومبادئنا.. ولتكون جميع مرافق ومآل أعمالنا عبادةً وتزلفاً وتقرباً إلى الخالق وحده، فشتان بين أن نتخذ الهدف الأسمى وسيلةً لما نراه نحن (ونفسنا الأمانة بالسوء)، وبين أن ننصهر في إرادة الله ونحيا في القيم السماوية التي هي بالتأكيد أسمى وأعلى وأنقى وأرقى وأروع مما تتوسمه الأنفس المليئة بالمزلق. ونحن على أعتاب شهر محرم الحرام، ينبغي علينا أن نعيش للحسين (عليه السلام) ونتنفس كربلاء وحدها دون أية شائبة، ونستريح في ذواتنا الذوبان مع ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لننال خير الدنيا والآخرة وبأسرع وأضمن الطرق نقاءً.. فسفينة الحسين (عليه السلام) أوسع وأسرع.

مسلم بن عقيل عليه السلام.. العبد الصالح

مسلم في حديث النبي (صلى الله عليه وآله) :

وسلم حتّى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي".

أبي طالب له، وإنّ ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدفع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقربون. ثمّ بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

رُوي عن ابن عباس أنّه قال: قال عليّ (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم: "يا رسول الله، إنّك لتحبّ عقيلًا؟ قال: إي والله إنّني لأحبّه حبّين: حبًّا له، وحبًّا لحبّ

مع عمّه أمير المؤمنين عليه السلام:

(عليه السلام) قابلاً لأهليّة الولاية على أعظم حاضرة في العراق «الكوفة» فيحبوه بالنيابة الخاصة في الدينات والمدنيّات، لا بدّ أن يكون أعظم رجل في العقل والدين والأخلاق، حتّى لا يقع الغمز والطعن فيمن يمثّل موقف الإمامة.

الله: إنّ رجلاً يراه عمّه أمير المؤمنين (عليه السلام) جديراً بقيادة الجيش يوم صفين فيجعله على الميمنة في صف ولديه الإمامين السبطين عليهما السلام وابن أخيه عبد الله بن جعفر، ويجده سيّد الشهداء

في الفتوح لابن أعثم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جعل على ميمنته في صفين الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومسلم بن عقيل، وعلى الميسرة محمّد بن الحنفية ومحمّد بن أبي وهاشم بن عتبة المرقال. قال العلامة السيّد عبد الرزاق المقرّم رحمه

مع سيّد الشهداء عليه السلام:

فلعمري ما الإمام إلّا الحكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله، والسلام». بهذه الكلمات الصغيرة في حجمها، الكبيرة في معناها، أوضح الإمام الحسين عليه السلام مكانة مسلم عنده، فهو أخوه وابن عمّه وثقته من أهل بيته..

من قدم عليّ من رسلكم، وقد فهمت كلّ الذي اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جلّم: أنّه ليس علينا إمام فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق، وإنّي باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي، فإنّ كتب إليّ أنّه قد اجتمع رأي منكم وذوي الحجا والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم، أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله،

قال الشيخ المفيد في معرض ذكره لرسائل أهل الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام: وتلاقت الرسل كلّها عنده، فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس، ثمّ كتب مع هاتين هاتين وسعيد بن عبد الله وكان آخر الرسل: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى الملائكة المسلمين والمؤمنين. أمّا بعد: فإنّ هاتنا وسعيداً قدما عليّ بكتبكم، وكانا آخر

